



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال



مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة
موسومة بـ :

دور الإذاعة المحلية في تنمية مناطق الظل
دراسة تحليلية لمضمون برنامج تفكيك الظل
- إذاعة تيارت المحلية نموذجاً -

تحت إشراف:

الأستاذة د. سليمان شريفة

إعداد الطالبات:

قرايشي مريم

صافي نجاة

شامي هاجر

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة
شيخ علي	رئيسا	ابن خلدون - تيارت -
سليمان شريفة	مشرفا و مقرا	ابن خلدون - تيارت -
موسى بن عودة	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت -

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وتقدير

" من اجتهد وأصابه فله أجران و من اجتهد ولم يصب و أخطأ فله أجر واحد "

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على نعمه وفضله وكرمه.

تبارك الله ذو الجلال و الإكرام

نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في انجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذة المحترمة التي لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها من خلال إشرافها على عملنا.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من:

الأستاذة وخاصة أستاذة تخصص علوم الإعلام والاتصال وعمال المكتبة في قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

والشكر والتحية إلى السيدة مديرة إذاعة تيارت .

وكذلك الصحفيين خاصة معدة حصة تفكيرك الظل فتحيحة مغازي .

و نشكر في الأخير كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الوالدين الكريمين

و إلى أخي جمال و أختاي يمينة و وردية و أولادها الأعمام و إلى صديقتي العربية مريم
و كل من أمانني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

مريم

أهدي ثمار جهدي إلى من علمني أن الشرف ليس ذهباً يباهى به و لا مالاً يتميز به

إنما الشرف علماً ينتفع منه و ينفع به إلى روح أبي الطاهرة طاهي خالد

و إلى نبع الحنان و الحب و مصدر قوتي أمي ساسفة مسعودة و إلى أخي الحبيب ريان
و صديقتي أعلام و جميع صديقاتي و كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

نجاة

إلى من تعباً في تربيتي في الصغر و كانا لي نبراساً يضيء فكري بالنصح و التوجيه في

الكبر أمي فاطمة و أبي عبد القادر

و إلى من حفزوني و أمدوني بالعون إخوتي أمين و محمد و أخواتي فتية و تسنيم و
مريم و زوجي عبد الحميد و صديقتي نسيم.

هاجر

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
فئة الزمن		
47	جدول الحصة الأولى	01
48	جدول الحصة الثانية	02
49	جدول الحصة الثالثة	03
فئة اللغة		
50	جدول الحصة الأولى	04
51	جدول الحصة الثانية	05
52	جدول الحصة الثالثة	06
فئة الأساليب الإقناعية		
53	جدول الحصة الأولى	07
54	جدول الحصة الثانية	08
55	جدول الحصة الثالثة	09
فئة الموضوع		
56	جدول الحصة الأولى	10
57	جدول الحصة الثانية	11
58	جدول الحصة الثالثة	12
فئة الأهداف		
59	جدول الحصة الأولى	13
60	جدول الحصة الثانية	14
61	جدول الحصة الثالثة	15
فئة المستهدفين		
62	جدول الحصة الأولى	16
63	جدول الحصة الثانية	17
64	جدول الحصة الثالثة	18

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

قائمة الجداول

الجانب المنهجي

أ	مقدمة.....
1	إشكالية الدراسة.....
2	أسئلة وفرضيات الدراسة.....
2	أسباب اختيار الموضوع.....
2	أهمية وأهداف الدراسة.....
3	المنهج المتبع.....
5	مجتمع وعينة الدراسة.....
5	الأدوات الدراسة.....
6	تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.....
8	الدراسات السابقة.....
11	المقاربة النظرية.....

الإطار النظري

الفصل الأول

الإذاعة المحلية و دورها في التنمية المحلية

18	الإعلام المحلي.....
20	خصائص الإعلام المحلي.....
26	أسباب انتشار الإذاعة المحلية.....
27	أسباب ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر.....
28	طبيعة البرامج الإذاعية في الإذاعة المحلية.....
29	جمهور الإذاعة المحلية.....

29.....	وظائف و أهداف و خصائص الإذاعة المحلية و مميزاتها
32.....	تعريف التنمية
34.....	مقومات و أهداف و معوقات التنمية المحلية
35.....	مجالات التنمية المحلية
36.....	المقصود بالتخطيط الإعلامي وعلاقته بالتنمية
36.....	مسؤولية وسائل الإعلام تجاه عملية التنمية
37.....	تحديد الوظائف التنموية لإذاعات المحلية

الإطار التطبيقي

41.....	بطاقة تقنية لإذاعة تيارت
43.....	الهيكل التنظيمي
44.....	وسائل الإذاعة
46.....	تحليل نتائج الدراسة
65.....	النتائج العامة
66.....	معالجة و مناقشة الفرضيات
68.....	التوصيات و الاقتراحات
69.....	خاتمة
72.....	قائمة الملاحق
73.....	قائمة المصادر و المراجع

الإطار المنهجي

مقدمة

مقدمة :

تطورت وسائل الاتصال و الإعلام ، فأعطت معنا جديدا لمفهوم التواصل و التأثير في الآخرين فسلك الإعلام منحاً آخر ، حيث خرج من دائرة مغلقة تخدم مصالح منشأة واحدة أو مؤسسة أو هيئة إلى إعلام وطني إقليمي ودولي ، فوسائل الاتصال أصبحت في تطور مستمر حيث أصبح هناك وسائل الاتصال الجماهيرية ضخمة ومن أبرزها التلفزيون و الإذاعة و الصحف وغيرها من الوسائل التي تستعمل كل الإمكانيات المتوفرة و الوسائل المتعددة في التعامل مع الأفراد في مختلف المجتمعات ، و للأهمية البالغة التي تحتلها وسائل الإعلام في وقتنا الحالي في مختلف المجالات التنموية .

فالبرغم من التطور الهائل في وسائل الاتصال الذي أدى إلى انتشار المحطات الفضائية العربية والغربية ، إلا أن وسائل الإعلام و الاتصال المحلية المستقلة في الصحف والإذاعات المحلية لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال حيث لديها جمهورها الخاص الذي لا يستغني عنها ، فهي تعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه وهي لسان كل مواطن لأنها الأقرب إليه من أي وسيلة إعلامية أخرى ، كما يمثل الإعلام المحلي بكافة وسائله البسيطة و المركبة ، المباشرة و غير المباشرة فهي أداة أساسية في الوصول إلى المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة التي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة ، كما تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في خدمة قضايا التنمية و التطور ويلاحظ أن معالجة القضايا التي تهم المجتمع المحلي من قبل الإذاعات المحلية كمثال على الإعلام المحلي باعتبارها من أقوى وسائله تأثيراً وتأثراً بما يجري داخل المجتمع الذي تنتمي إليه فإذاعة تيارت المحلية وكغيرها من الإذاعات المحلية تولى موضوع التنمية المحلية داخل الولاية أهمية بالغة من خلال معالجتها لقضايا التنمية من بث برامج تعنى بهذا الموضوع ، قصد إيصال انشغالات القاطنين بمناطق الظل المهمشة إلى المسؤولين قصد تحقيق احتياجاتهم و تطلعاتهم والوصول إلى ما يسعون إليه من خلال تحقيق التنمية المحلية لتلك المناطق المهمشة وإيصال صوتهم وتسليل الضوء على قرى و دواوير ولاية تيارت التي هي بعيدة كل البعد عن التنمية .

و عليه اعتمدنا في دراستنا على خطة تتكون من:

الإطار المنهجي

الجانب المنهجي : يتضمن موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية التساؤلات و الفرضيات ، مروراً بأسباب اختيار الموضوع و أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، المنهج المتبع و مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة ، الخلفية النظرية للدراسة .

بالجانب النظري يحتوي على فصل واحد عنوانه : (الإذاعة المحلية ودورها في التنمية المحلية) نعرض فيه تعريف الإعلام المحلي ، خصائص الإعلام المحلي ، نشأة الإذاعة المحلية ، نشأة الإذاعة في الجزائر ، الإذاعة كأداة اتصال بين المواطن والسلطة المحلية ، دور الإذاعة في علاقة المواطن بالسلطة المحلية ، كيفية عمل الإذاعة المحلية ، مفهوم الإذاعة المحلية ، أسباب انتشار الإذاعة المحلية ، أسباب ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر وظائف وأهداف الإذاعة المحلية ، خصائص الإذاعة المحلية ومميزاتها ، بالإضافة إلى تعريف التنمية و التنمية المحلية ، مقومات التنمية المحلية ، أهداف ومعوقات التنمية المحلية مجالات التنمية المحلية ، المقصود بالتخطيط الإعلامي وعلاقته بالتنمية ، مسؤولية وسائل الإعلام تجاه عملية التنمية ، تحديد الوظائف التنموية للإذاعات المحلية .

بالجانب التطبيقي ويتضمن : بطاقة تقنية لإذاعة تيارت ، الهيكل التنظيمي لإذاعة تيارت ، الوسائل الاتصالية المستخدمة في إذاعة تيارت ، تعريف مناطق الظل ، دور إذاعة تيارت في تنمية مناطق الظل ، تحليل نتائج الدراسة ، معالجة ومناقشة الفرضيات ، إسقاط النظرية ، النتائج العامة للدراسة ، و في الأخير نختتم دراستنا بخاتمة و هي عبارة عن حوصلة لما جاء في دراستنا .

الإشكالية :

تؤدي الإذاعة المحلية دورا لا يستهان به في الحياة العامة وجمهورها عام بجميع مستوياته حيث تخدمه محليا وتلبي احتياجاته الخاصة التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبّيها بالنسبة للمجتمع المحلي من خلال البرامج التي تقدمها ، ومن جهة أخرى بتزويد المواطنين في المناطق النائية و المهمشة بحاجياتهم وتلبية انشغالاتهم ونقلها إلى السلطات المعنية وتميز الإذاعة المحلية بمزاياها في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية حيث تواكب البعد التنموي كما يمكنها أن ترفع من طموحات الجمهور وتمنحه مناخا ملائما للتنمية ، كما تلعب دور الوسيط الاجتماعي حيث تقوم بنقل انشغالات المجتمع المحلي في شتى المجالات إلى مصادر القرار ومن جهة أخرى تقوم بإبراز الجهود الذي تؤديه السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية .

تقوم إذاعة تيارت كغيرها من الإذاعات المحلية بوظيفتها الإعلامية اتجاه متابعيها ومستمعيها حيث تلعب دورا جد هام في نقل انشغالات المواطنين وخاصة مناطق الظل في الولاية وتخصيص برامج تعنى بالواقع الذي يعيشه قاطني هذه المناطق النائية والمعزولة وذلك من خلال البرامج التي تخص هذه الشريحة المهمشة من الولاية وخاصة عن طريق برنامج تفكيك الظل الذي يساهم في فك الغبن عن هذه المناطق عن طريق طرح إنشغالاتهم على الجهات المسؤولة في الولاية كذا تغطية خرجات المسؤولين الى تلك المناطق وما تحقق من إنجازات بإذاعة تيارت تساهم في زرع الأمل وفك الغبن عن مناطق الظل من خلال برامجها التنموية و بالأخص تفكيك الظل الذي يعطي بصفة عامة الأمل للمناطق النائية والمهمشة في ولاية تيارت وعليه نطرح الإشكالات التالي : كيف يساهم فكك الظل في إحداث التنمية بولاية تيارت ؟

- أسئلة الدراسة :

- 01_ كيف تهتم إذاعة تيارت المحلية بقضايا التنمية في المجتمع المحلي ؟
- 02- ماهي المجالات التنموية التي يعالجها برنامج تفكيك الظل؟
- 03_ ما الدور الذي يلعبه برنامج تفكيك الظل في تنمية مناطق الظل ؟

- فرضيات الدراسة :

- 01_ تهتم إذاعة تيارت المحلية بقضايا التنمية في المجتمع المحلي في الولاية .
- 02_ يلعب برنامج تفكيك الظل دورا مهما في تنمية مناطق الظل بولاية تيارت .
- 03_ يعالج برنامج تفكيك الظل المجالات التنموية بالولاية .

- أسباب اختيار الموضوع :

- الأسباب الذاتية :

الحرص الشديد على التكوين والتخصص في مجال الاتصال الجماهيري عموما، التعرف على آليات بناء الرسائل الإعلامية الهادفة إلى تنمية المجتمعات المحلية و مناطق الظل خصوصا ، و كذلك معرفة الاحتياجات المحلية والعمل على التعريف بها .

- الأسباب الموضوعية :

- _ تقديم عمل أكاديمي في مجال الإتصال الجماهيري يدرس جانبا من العلاقة بين الإعلام و المجتمع .
- _ إلقاء الضوء على واقع المضامين الإعلامية في إذاعة تيارت و أبعادها التنموية على المجتمع المحلي .
- _ أهمية موضوع تنمية مناطق الظل من أجل تحقيق التنمية الشاملة من خلال إذاعة تيارت .
- معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة تيارت في تنمية مناطق الظل وتطويرها .

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح دور العلاقة القائمة بين وسائل الإتصال الجماهيري و التنمية المحلية ، و إبراز دور الإذاعة المحلية في النهوض بالمناطق النائية من خلال عرض المشاكل للسلطات المعنية ، و العمل على تحقيق التنمية المحلية في مختلف القطاعات ، و خاصة الإجتماعي و الإقتصادي ، كل هذا زاد من أهمية الإذاعة المحلية ودورها في التنمية و التقدم هذا عموما وعلى وجه الخصوص معرفة أهمية إذاعة تيارت ودورها الفعال في تنمية مناطق الظل و تطويرها و نقل حاجيات وانشغالات قاطنيها إلى المسؤولين .

- أهداف الدراسة :

- إن الهدف الأساسي من وراء كل دراسة هو الاستفادة المباشرة من خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد و الجماعات، وتمثل أهداف دراستنا فيما يلي :
- لإستفادة المباشرة بالعلم في خدمة المجتمع من خلال الوصول إلى حلول لمشاكله .
 - إبراز مدى نجاح إذاعة تيارت في تنمية مناطق الظل من خلال رسائلها المسموعة .
 - التعرف على أداء إذاعة تيارت وطريقة تطوير وترقية وتنمية مناطق الظل في الولاية .

المنهج المتبع في دراستنا :

المنهج : يقدم المعجم الفلسفي تعريف للمنهج بأنه " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة " ، ويعرف بتل المنهج بصفة عامة على انه " الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها .¹

"يستخدم كأداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل لمجموعة من المبادئ والأسس التي ينطلق منها البحث علمي على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الاتساق والضرورة".²

إن دراستنا تتطلب منهج تحليل المضمون احد أهم المناهج المستخدمة في جمع و تحليل البيانات ، ونجد عدة تعاريف لتحليل المضمون " هو تقنية غير مباشرة تستعمل في المنتوجات مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم".³

كما يعرف أيضا :

بأنه يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها و تحليله .⁴

¹ عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في علوم الإنسانية ، دار النشر ، دمشق ، ط 1 2002 ، ص 1 .

² محمد محمد قاسم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر ، ط 1 ، 1999 ، ص 53 .

³ موريس أنجرس،(تر) بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،- تدريبات علمية- دار القصة لنشر، الجزائر ، 2006، ص 102 .

⁴ ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي أسسه ، مناهجه وأساليبه ، إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، د ط ، ص 54 .

- وحدات التحليل في تحليل المضمون :

1- وحدات التحليل التي تجيب على سؤال كيف قيل ؟ (فئات الشكل) :

أولاً: - وحدة الزمن : وتستخدم هذه الوحدة لقياس الوحدة الزمنية التي إستغرقها المحتوى في طريقة عرضه ، تختلف المدة الزمنية المخصصة لكل موضوع من المواضيع المتداولة .

ثانياً: - فئة اللغة المستخدمة : هي الفئة التي تكشف عن الوعاء الكلامي المستخدم في برنامج تفكيك الظل لتعبير عن القضايا التنموية في مناطق الظل من خلال إذاعة تيارت .

- الفصحى : فمقدمة البرنامج تستخدم اللغة الفصحى خلال حديثها.

- اللغة العامية : هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب وغالبا ما تكون اللغة الفصحى مكوّنها الأساسي بالإضافة إلى بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى أو المستخدمة محليا، أو تحريف لبعض ألفاظ اللغة الفصحى .

ثالثاً: - فئة الأساليب الإقناعية : هي الفئة التي تكشف عن الطرق والوسائل التي يتم الإعتماد عليها لتدعيم القضايا التنموية في مناطق الظل .

- إستمالات عقلية : هي من خلال تصريحات تصدر عن هيئات حول القضايا المطروحة حول البرنامج .

- إستمالات عاطفية : من خلال اللعب على وتر العاطفة لدى المستمعين و المسؤولين .

2- التحليل على مستوى الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل ؟ (فئة المضمون) :

أولاً: - فئة الموضوع : هي الفئة التي تكشف عن القضايا المتداولة في برنامج تفكيك الظل خلال فترة الدراسة و تندرج تحت هذه الدراسة فئات فرعية : قضايا اجتماعية ، قضايا سياسية ، قضايا ثقافية ، قضايا اقتصادية ، قضايا صحية .

ثانياً: - فئة الأهداف : هي الفئة التي تكشف على ما تسعى إليه مقدمة برنامج تفكيك الظل الوصول إليه من خلال القضايا التي تعالجها ، وتندرج تحتها عدة أهداف منها : عرض الإنشغالات ، ، الإجابة عن الإنشغالات وتحقيق التنمية .

ثالثاً: - فئة المستهدفين : هي الفئة التي تعنى بطرح انشغالاتها واحتياجاتها إلى المسؤولين في الولاية وفي

المقابل إجابتهم والإلتفاف إلى تلبية تلك الإحتياجات وتنقسم إلى :

- مسؤولين : يتمثلون في الوالي ، رؤساء البلديات ، والمدير العام للأشغال العمومية... الخ

- مواطنين : هم الذين يعرضون إنشغالاتهم وحاجيتهم إلى المسؤولين من أجل تنمية مناطقهم .

مجتمع الدراسة :

هو " مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي ".¹

وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع الدراسة في مجمل الحصص التي بثت في شهر واحد من حصة تفكيك الظل بإذاعة تيارت وهي حصة إخبارية أسبوعية تعرض كل يوم الأربعاء بتوقيت 14:00 زوالا .

عينة الدراسة :

العينة "عبرة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة ".²

وفي هذه الدراسة وقع الإختيار على 03 حصص من برنامج تفكيك الظل (ما بين شهر فيفري ومارس من سنة 2020) وهي تعنى بمعالجة قضايا التنمية في مناطق الظل التي تبث من إذاعة تيارت الجهوية .

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

المقابلة :

هناك تعريفات كثيرة للمقابلة منها :

- "هو لقاء يتم بين شخصين المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات " .
_ "محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق أهداف الدراسة ".³

وعليه لقد قمنا في هذه الدراسة بمقابلة مع الصحفية فتيحة مغازي المعدة لبرنامج (تفكيك الظل) والتي قامت بدورها بتقديم معلومات حول الحصة والتعريف بها .

¹ موريس أنجريس، (ثر) بوزيد صحراوي وآخرون ، المرجع سبق ذكره ، ص84 .

² محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات- ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، ط2، 1999 ص84 .

³ رجي مصطفى عليان، المرجع سبق ذكره، ص106 .

- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

دور : - لغة : "من فعل دار يدور ، أي تحرك في اتجاهات متعددة في مكانه " ¹.

- اصطلاحا : يعرف "بأنه وظيفة الفرد في جماعة ، أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته " ².

ويعرف في علم الاجتماع: " على انه ممارسة سلوكية تعكس مستلزمات والشروط الخاصة والمصاغة و المفروضة من قبل المجتمع " ³.

- الإذاعة المحلية: الإذاعة المحلية هي "جهاز إعلامي، موجه إلى مجتمع محلي محدود العدد متناسق من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافي " ⁴.

- التنمية المحلية: هي "تحقيق الزيادة التنموية في كافة القطاعات على المستوى المحلي للوصول إلى مراحل متقدمة من التنمية و النمو لتحقيق المستوى الإنساني الراقى الذي تحدده مثاليات التفكير المعاصر وإمكانياته على سواء " ⁵.

- تعريف مناطق الظل:

- لغة:

ظل : أثر ، أقل شيء ، أمر لا ظل عليه من الشك ، في ظل إحترام القانون .

ظل : رفاهية قضى حياته في ظل من العيش .

ظل : (الطبيعة والفيزياء) عتمة تغش مكان حجبت عنه الأشعة الضوئية . ⁶

- تعريف مناطق الظل اصطلاحا:

برز مصطلح مناطق الظل في الجزائر بعد انتخابات الرئاسة في ديسمبر 2019 لم نكن نسمع به من قبل و انتشر إلى درجة أن الرئاسة الجديدة عينت له مستشارا لدى رئيس الجمهورية فهذا المصطلح بكل ما يحمله من معنى

¹ محي الدين مختار ،دراسات في علم الإعلام و الإتصال ، دار معرفة للطباعة والنشر ، ط1 ، 1999 ، ص12.

² المرجع نفسه ، ص15.

³ أحمد زكي بدوي ،معجم المصطلحات والعلوم الإجتماعية ، دار المعرفة لطباعة والنشر ، لبنان ، ط1 ، 395 .

⁴ بن عزة فاطمة الزهراء ،الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام - إذاعات الغرب الجزائري أمودجا - ، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع و الإتصال ، تلمسان ، الجزائر ، 2016/2017 ص 27 .

⁵ محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص 35 .

⁶ تم تصفح الموقع : <https://www.maojam.com> بتاريخ 2021/06/01 بتوقيت 11:03 .

يشير إلى مناطق واسعة تعيش على هامش التنمية بدون مرافق بدون خدمات وبدون مقومات الحياة، هي مناطق منها ما هو بعيد عن المدن الكبيرة ، ومنها ما هو في قلب الكبرى.¹

- تعريف إجرائي:

مناطق الظل هي تلك المناطق المعزولة عن التنمية وبمعنى آخر هي المناطق التي تفتقد جميع السبل في التنمية فهي بعيدة كل البعد عن الحياة العادية التي يعيشها سكان المدن فهي مناطق تعاني التهميش وتفتقر الى أدنى سبل العيش الكريم فمناطق الظل بعيدة عن التنمية بسبب العزلة لأنها تعاني التهميش في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية ، والثقافية .

¹ تم تصفح الموقع [https:// www.alaraby.com](https://www.alaraby.com) بتاريخ 01/06/2021 بتوقيت 45 :10.

- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

رسالة ماجستير بعنوان " دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية -القناة الأولى نموذجاً- " : للطالبة ليندة ، تم مناقشتها بجامعة الجزائر في 2006/2007 .

وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر ، للإجابة على الإشكالية التي مفادها : ما هو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الباحثة منهج المسح بالعينة كونه الأنسب للدراسات الوصفية ذات المنحنى التحليلي ، وذلك من أجل تحليل البيانات التي تتعلق بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين لها ، وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في عملية التنمية الثقافية ، إذ لا يعد هذا الدور أساسيا من حيث مستوى تأثيره على المبحوثين ، وأن البرامج الثقافية بالقناة الأولى مازالت بحاجة إلى تطوير وتحسين أكثر حتى تلقى الإهتمام الأكبر من طرف المستمعين من ثم التأثير في سلوك وحدوث التنمية الثقافية .

أفادتنا هذه الدراسة في : معرفة دور الإذاعة المحلية في التنمية الثقافية من خلال المستمعين أن الإذاعة يجب أن تهتم أكثر في ميدان التنمية الثقافية .

الدراسة الثانية:

- دراسة قامت بها الباحثة نادية بن ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، بعنوان " دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية ، دراسة وصفية "، جامعة الجزائر 3 كلية العلوم السياسية و الإعلام ، 2007/2008 .

وإشكالية الدراسة تتمثل في دراسة الإعلام المحلي وتحديد منطقة الجنوب الغربي " ولاية بشار " للتعرف على طبيعة العمل الإذاعي ومدى مساهمة إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية بالمنطقة بعدما أضحى الإعلام ضرورة في ظل الظروف التي مرت بها البلاد والتي بلورة حرية الإعلام والحق فيه وجاءت تساؤلات الدراسة كالتالي :

- 1- ما الهدف من إنشاء هذه الإذاعة ؟ وما هي النشاطات التي تعنى بها الإذاعة في عملها ؟
- 2- ما هي البرامج التي تسطرها يوميا؟ و هل تحظى مشاكل المنطقة بأكثر نسبة في الحيز البرامج للإذاعة؟
- 3- هل تساعد الإذاعة وتساهم بصورة فعلية في حل مشاكل سكان المنطقة ؟

الإطار المنهجي

المنهج الذي اتبعته الباحثة هو منهج دراسة الحالة . كما إعتمدت أيضا الباحثة على عينة قصدية لأنها تمثل المجتمع الأصلي وهي جمهور المستمعين لإذاعة بشار الجهوية .

النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- 1- استطاعت إذاعة الساورة إن تراعي من خلال مواضيعها خصوصية المنطقة
- 2- أبرزت الكثير من الجوانب الحياتية للمواطن من خلال تشجيع المواطن على عرض مشاكله وانشغالاته.
- 3- كل ما تديعه الإذاعة له علاقة بالواقع اليومي
- 4- صعوبة الإعلام الجوّاري فيما يخص عمله على تحقيق التنمية الشاملة.

أفدتنا هذه الدراسة :

- ما حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية ؟

- وكذلك ماهي أولويات أبعاد التنمية في المضمون الذي تقدمه الإذاعة المحلية ؟

الدراسة الثالثة :

الإعلام المحلي وأبعاده التنموية بالمجتمع ،دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي - إذاعة ورقلة الجوارية نموذجاً "،إعداد الطالبة سويقات لبني ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر 2010/2009 .

إشكالية الدراسة : تتمثل في : كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين التي يبثها ؟

تساؤلات الدراسة :

- 1- هل يمكن أن نتحدث عن وجود خطاب إعلامي تنموي متضمن في الرسائل التي يبثها الإعلام المحلي ؟
- 2- ما حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية ؟
- 3- ما أولويات أبعاد التنمية (الإجتماعية ، الإقتصادية ، السياسية ، الثقافية) في المضمون الذي تقدمه الإذاعة المحلية ؟
- 4- ما هي السمات التي تميز الخطاب الإعلامي الهادف إلى التنمية ؟
- 5- ما هي الوسائل التي يستعملها الإعلام المحلي لإقناع جمهوره لضرورة التنمية ؟

6- ما هي الميكانيزمات التي يبنى عليها الخطاب التنموي؟ وكيف يتم تحديد الصيغة الإعلامية والخطاب الإعلامي المناسب لخدمة التنمية؟

7- هل يناسب الخطاب الإعلامي كل فئات المجتمع؟

اعتمدت هذه الدراسة في تحليلها على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي .

عينة الدراسة : قامت الدراسة على تحليل برامج إذاعية على مستوى ثلاث شبكات أو دورات إذاعية .

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية إن اغلب المواضيع المتعلقة بالتنمية السياسية تميل لأن تستعمل الأسلوب

العاطفي على الأسلوب المنطقي ، ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بالتنمية بتوجهات السياسة الإعلامية

المسطرة من قبل الإذاعة المركزية أو المديرية العامة بينما باقي المواضيع والمرتبطة بكل من مجال التنمية الإجتماعية و

الإقتصادية والثقافية هي في الحقيقة تخضع في الغالب الى رغبة الجمهور المستمع وبالتالي فهي أكثر إرتباطا بالمجتمع

المحلي .

أفدتنا هذه الدراسة :

في معرفة ما هو الهدف من إنشاء الإذاعة المحلية ؟ وماهي النشاطات التي تعنى بها الاذاعات المحلية ؟

وماهي المشاكل التي تحظى بأكبر نسبة من المعالجة ؟

الخلفية النظرية لهذه الدراسة :

تعريف نظرية الإعلام التنموي:

يرجع ظهور مفهوم الإعلام التنموي لأول مرة على يد الباحث "ولبر شرام" الذي ألف كتاب عن وسائل الإعلام والتنمية عام 1974 وقد تعدد التعريفات التي تناولت هذا المفهوم ، ويمكن ذكر بعضهم على النحو التالي:

- المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية .
- الإعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي يهدف إلى التطوير والتحديث أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الإتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا.
- الجهود الإتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف و اتجاهات إيجابية .
- أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية ، فهو إعلام هادف وشامل ويفترض أن يكون إعلاما واقعيا .

وهذا لا يمكن أن يتحقق إلى من خلال الإعلام وأدواته المتجسدة في وسائل الإتصال التي تلعب دورا حيويا في تذليل العقبات التي تواجه التنمية ، وتوسيع أفاق الفهم والتعاون وإيجاد المرتكزات المعنوية وأرادت التغيير واللاحاق بركب العصرية والتقدم في إتجاه المشاركة الوطنية بعملية التنمية وبرامجها وخططها أي من خلال إنشاء قواعد سلوكية وذوقية رفيعة في أذهان الناس تحث نحو تفعيل التنمية ، وتقف بالمرصاد ضد الانحراف والتباطؤ.¹

نظرية ولبر شرام :

تناقش النظرية تركيز وسائل الإعلام و الإتصال وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى ،وحسب "ولبر شرام" فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة و النامية على حد سواء .

- ويدعو "شرام" إلى إجراء أبحاث إعلامية في الدول النامية من أجل زيادة المعلومات والدراسات المختلفة عنها ولمعرفة الإمكانيات الإعلامية المتوفرة فيها وهي تهدف إلى :
- توضيح الرؤيا في كل ما يتصل بعملية الإتصال وفعاليتها .
- لا تستطيع البلدان النامية إنفاق أموال على حملات غير ناضجة بسبب عدم وجود معلومات و أبحاث .

¹ ضحى هلال ، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة جانب التنمية السياسية- ، المركز الديمقراطي العربي ، 31مارس

- جمهور وسائل الإعلام في الدول النامية متنوع الفئات والأحوال ويصعب التنبؤ بردود أفعاله .
- وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء على صلة بجماهيرها والجماهير في الدول النامية تتحول بسرعة .
- وقد ربطت نظرية "ولبر شرام" بشكل معاصر بين الإعلام وعلاقات العامة وبين التنمية بهدف التعبئة الجماهيرية على تنفيذ الأساليب الجديدة من خلال الربط الثقافي والاجتماعي الشامل للعلاقات والمعتقدات والقيم مع عملية التغيير المهارات وضرورة سيرها جنباً إلى جنب مع التنمية .

نموذج نظرية ولبر شرام 1950 :

لقد انطلق ولبر شرام من أهمية وسائل الإعلام في التنمية من الجانب الاقتصادي لهذه المجتمعات حيث يرى أن الاقتصاد يعتمد على زيادة سريعة في القوة الإنتاجية التصنيعية لأن التصنيع هو المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية للمجتمعات المدروسة ولكنه كشف أن سيورة الإقتصاد في هذه المجتمعات بطيئة جدا وذلك لعدم إستعمال الفرد الإمكانيات و التقنيات الحديثة التي تتطلب في نفس الوقت ذهنية عصرية وهذا ملا يتوفر في هذه المجتمعات.

حاول ولبر شرام أن يطور إطارا نظريا يصف في ضوئه عملية الإتصال ويحللها موجهها في ذلك بالمعنى المتضمن في الأصل اللاتيني للكلمة الإنجليزية COMMUNICATION والذي يعني إشتراكا في موضوع معين أو خبرة معينة أو فكرة أو إتجاه وهو بذلك يستهدف في تحليل فكرته التي هي في أساس الإتصال هو خلق نوع من الإتحاد بين المرسل و المستقبل حول رسالة معينة فأخذ يطور من أفكار " لاسويل " كما إستغل نظرية المعلومات المستخدمة في الهندسة الكهربائية التي قدمها " شانون و ويفر " وأضاف نموذج "شرام" إلى تلك العناصر فكرة الخبرة المشتركة التي بدونها لا يتم الاتصال كما سيتضح فيما سيأتي ويصور "ولبر شرام" في نمودجه عناصر الإتصال على النحو الأتي :

1- المصدر أو صاحب الفكرة SOURCE.

2- الرسالة MESSAGE .

3- الوجهة أو القصد أو الهدف DESTINATION.

والمصدر: قد يكون ممثلا في شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم أو مؤسسة إتصالية (صحفية أو دار النشر أو محطة الإذاعة أو التلفزيون)

والرسالة: فإنها تكون ممثلة في صور الكلمات مكتوبة على الورق أو إشارة يمكن تفسيرها أو إعطاؤها معنى محدد .

الوجهة : قد تشير إلى شخص ينصت أو يراقب أو يشاهد أو يقرأ، قد يكون عضوا في جماعة مناقشة أو جمهور

محاضرة أو جمهور كرة القدم أو عضو في جمهور جمعي كقارئ الصحيفة أو مستمع الراديو أو مشاهد التلفزيون

ولقد حدد " شرام" الخطوات التي تتوالى بالفعل حينما يحاول المصدر أن يبيّن مثل هذه المشاركة أو الإشارك مع المستقبل المقصود بمعنى آخر حينما يحاول المصدر أن يقيم إتصالا مع المستقبل .¹

أهم الانتقادات الموجهة الى النظرية:

ونستطيع أن نلخص أهم الإنتقادات التي وجهت لهذه النظرية من خلال "كريبندروف" التي بناها على الإفتراضات التي صاحبت هذه الدراسات والتي تمكنها من دراسة الظاهرة الإعلامية في هذه البلدان بعيدا عن التفسيرات النظرية والمنهجية وتمثلت هذه الإفتراضات في :

- أن هذه الدراسات أوحى بأن كل ماكان مطلوبوا إتجاه العصرية هو إقحام وسائل الإتصال في المجتمعات النامية وأن العصرية ستتبع كحتمية .

-إن هذه الدراسات تصورت التطور على أنه تطور متكافئ في جميع أنواعه في أي تغيير (عصري) مثمر . ولم تكن هذه الدراسات قادرة نظريا على طرح أسئلة تتعلق مثلا بما يعني التطور الاقتصادي بالنسبة للتطور السياسي، هل أن هذا التطور يفيد الكل بالتساوي أم انه يضاعف من خطورة اللامساواة التقليدية بين الفئات الحاكمة والخاضعة لها؟

-هل يمكن أن تكون الديمقراطية السياسية عائقا في الانطلاقة الاقتصادية القائمة على التخطيط؟

-هل أن ما تقدمه وسائل الاتصال مفيدا أم أنه يمكن أن يقدم المعرفة التي تظهر مدى استفادة مختلف الفئات الاجتماعية من هذا التطور؟... الخ

-إن هذه الدراسات أعطت الانطباع بأن هناك معرفة كافية عن كيفية التغيير الاجتماعي وطبيعة هذه البلدان الاجتماعية بحيث أن البحث والاستقصاء الميداني لم يكن ضروريا في هذه الحالة .

-نستطيع أن نقول أن هذه الدراسات رغم أهميتها وضرورتها في مجال التقدم والتنمية إلا أننا لا نستطيع تطبيقها على مجتمعات العالم الثالث.²

¹-بدر ناصر حسين، محاضرة بعنوان نموذج وليم شرام، جامعة بابل، قسم الإعلام، 14:00، 2020/01/31.

² تم تصفح الموقع <http://elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php?forcedownload> بتاريخ 3/05/2012 بتوقيت 30: 15.

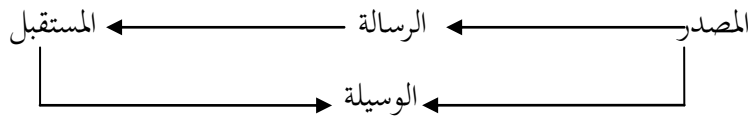
- إسقاط النظرية على ضوء دراستنا :

-تناقش النظرية " نظرية ولبر شرام " تركيز وسائل الإعلام والاتصال وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى.

توضح الرؤيا في كل ما يتصل بعملية الاتصال وفعاليتها:

وذلك يتحقق من خلال فرضيتنا الاولى :

- تهم إذاعة تيارت المحلية بقضايا التنمية في المجتمع المحلي في الولاية وذلك لأن إذاعة تيارت تنقل الواقع الذي يعيش سكان مناطق الظل عن طريق وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال فهنا تتجسد فعالية الاتصال من المواطن إلى المسؤول عن طريق الإذاعة .



يعد جمهور وسائل الإعلام في الدول النامية متنوع الفئات ويصعب التنبؤ بردود أفعاله .

وذلك يتحقق من خلال فرضيتنا الثانية :

- تتجاوب برنامج تفكيك الظل مع الأولويات المرسومة لتنميتها لمناطق الظل في الولاية ويتضح ذلك من خلال ما تسعى إليه إذاعة تيارت المحلية لتقديمها من إسهامات لمختلف شرائح المجتمع في مناطق

الظل من خلال طرح انشغالاتهم والحرص على عرضها على المسؤولين لفك العزلة عن هذه المناطق المهمشة .

- وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء على صلة بجمهورها ، والجمهور في الدول النامية تتحول بسرعة

- وذلك يتحقق من خلال فرضيتنا الثالثة:

- يعالج برنامج تفكيك الظل المجالات التنموية في الولاية ويتضح ذلك التوافق في كون الإذاعة وسيلة من وسائل الإعلام وهي تحتاج إلى البقاء على صلة بجمهورها ، والجمهور في مناطق الظل متحولة ومتعددة لذلك فهي تتطرق إلى أهم انشغالاتهم وتسمى إلى نقلها إلى المسؤولين كذا تتطرق أيضا إلى ما تم انجازه في تلك المناطق .

الإطار النظري

الفصل الأول:

الإذاعة المحلية و دورها في التنمية المحلية

تمهيد :

تعتبر الإذاعة المحلية من أهم وسائل الإتصال الجماهيري فعالية في تحقيق التنمية المحلية ، حيث تمثل الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي يعبر عن مصالح المجتمع المحلي وتعكس أفكاره وتراثه ،تقوم الإذاعة المحلية بوظائف إعلامية كثيرة في مجال التنمية وذلك للخصوصية التي تتميز بها عن الإذاعة المركزية كونها الأقرب إلى ذلك المجتمع المحلي حيث تراعي جميع جوانب وظروف الحياة الإجتماعية للأفراد من خلال تحديد أدوارها المختلفة في المجال الإجتماعي والثقافي والإقتصادي والسياسي والثقافي والبيئي ، كما إنها تعتمد على إستراتيجيات للقيام بتلك الخطط التنموية وفق ما يتناسب مع كل مجتمع محلي فمن هذا المنطلق إلى توضيح دور الإذاعة المحلية في التنمية المحلية عموما وتنمية مناطق الظل خصوصا وأهم الإستراتيجيات المستخدمة لتحقيقها .

مفهوم الإعلام المحلي :

إن الحديث عن الإعلام المحلي يقودنا بالضرورة إلى فهم المجتمع المحلي بإعتبار إن الأول يخدم الثاني ولا يمكن التطرق إلى الإعلام المحلي بدون معرفة المجتمع المحلي وخصوصياته ومميزاته عن مختلف المجتمعات الأخرى.¹

- "يعرف الإعلام المحلي بأنه الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض في هذه البيئة ، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصل بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية ، وانه يقوم على إعداد الرسائل التي تنتقل إلى نوعية معينة من الجماهير المحدد إطارها جغرافيا عن طريق إحدى وسائل الإعلام بهدف تزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ، والحقائق الثابتة من خلال عملية عرض فني يساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية هذه الجماهير وميولهم واتجاهاتهم".²

الإعلام المحلي : إن الإعلام عملية تنطوي على مجموعة الأنشطة الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجماهير بكافة الحقائق عن القضايا والموضوعات بطريقة شفافة وموضوعية الأمر الذي يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك مما يساهم في عملية تنوير الرأي العام وتكوينه تكوينا صائبا لدى الجمهور أثناء الوقائع والأحداث المثارة .

إن الإعلام المحلي هو شكل من أشكال الإعلام ككل ، فهو إعلام محدود النطاق يختص بمنطقة معينة تدعى المجتمع المحلي إذ يهتم بشكل مباشر بأفراد المجتمع المحلي ، بعاداتهم وتقاليدهم وكل ما يميزهم عن باقي المناطق الأخرى ، فهو إعلام يختص بالدرجة الأولى بتخزين تراث الأجيال اللاحقة ، وقد جاءت الإذاعات المحلية لتغطية ما لم تستطع الإذاعة الوطنية من تغطيته.³

¹ شوقي مرابط، مختار جلوي، عنوان المداخلة تجربة الإعلام المحلي في الجزائر -الإذاعات المحلية نموذجاً-، ص 4 .

² سويقات لبني، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع -إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً-، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة وهران 2010/2009، ص 20 .

³ بن عزة فاطمة الزهراء، المرجع سبق ذكره ، ص 5 .

الإعلام المحلي والمفاهيم المشابهة له :

الإعلام الجوي: يشير إلى طبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل والجهات الرسمية، والذي يكون هدفه إزالة الحدود بين المواطن والسلطة المحلية، إذ من الضروري على القائم بالإعلام الجوي تواجده في أماكن ومناطق معينة، بدافع نقل مشاغل ومشاكل المواطن المحلي إلى الجهات العليا، في مقابل تزويد المواطن بالمعلومات الصادرة عن السلطات إذ يكون همزة وصل بين المواطن والسلطة المحلية .

أما فيما يخص مفهوم الإعلام المحلي فهو يشير إلى معاني عديدة حسب المجال الذي يوضع فيه، ففي مجال الدراسة عندما نوظف كلمة الإعلام المحلي فنعني به الأخبار الخاصة و الداخلية، التي تقتصر على مجتمع محدود الرقعة الجغرافية والمتميز بخصائص ثقافية وفكرية تميزه داخل المجتمع الكلي في مقابل الأخبار الوطنية والعالمية.¹

- **الإعلام الجهوي:** تعبيراً عن كل ما هو جهوي وهو المصطلح الشائع لدينا في الجزائر حيث يستعمل للدلالة على ما هو محلي وبالمثل قد يستعمل المحلي للدلالة على ما هو جهوي، ويزداد الأمر تعقيداً عندما يقرن الجهوي بالإقليمي فلا ندرك ما إذا كان الجهوي أقرب إلى المحلي أو إلى الإقليمي، وهو ما نلمسه من كلمة لدكتور إبراهيم الإبراهيمي في ملتقى بتونس سنة 1979 حول معوقات الإعلام حيث قدم محاضرة حول الصحافة الجهوية متسائلاً ما إذا كان يجدر به الحديث عن صحافة جهوية فيفضل التطلع إلى مغرب موحد.²

- **الإعلام الإقليمي:** إن مصطلح الإعلام الإقليمي يقترب كثيراً من مصطلح الإعلام المحلي، غير أن الأشكال تتعلق بالمحلي لا الإقليمي، كونه قد يشير إلى وسائل إعلامية مختلفة متواجدة في عواصم المدن الكبرى، فيلتزم الإعلام هنا بالمحدودية و القصور داخل هذه الأماكن كما قد ينطوي مفهوم الإعلام المحلي على طابع الوطنية فتتصرف وسائل الإعلام داخل حدود الدولة كلها، فهو عكس الإعلام الإقليمي الذي يتصرف داخل الإقليم الإداري داخل التقسيم الإداري للدولة .

كما يستخدم مفهوم الإعلام الإقليمي للإشارة إلى نشاط الذي تمارسه مراكز الإعلام كأجهزة علاقات عامة على المستوى المحلي.³

¹ بن عزة فاطمة الزهراء، المرجع سبق ذكره، ص 213 .

² سويقات لبني، المرجع سبق ذكره، ص 125 .

³ بن عزة فاطمة الزهراء ، المرجع سبق ذكره، ص 214 .

- خصائص الإعلام المحلي:

ينفرد الإعلام المحلي بخصائص تجعله يتميز عن أنواع الإعلام الأخرى كالإقليمي والوطني والدولي مثلا في عدة خصائص:

الإعلام المحلي محدود النطاق: إن وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل طبقات محلية أو كيانات صغرى مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصية وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة ، فمن خاصية هذا النوع الإعلامي على انه لا يتعدى الحدود الجغرافية الذي يخاطبه .

الإعلام المحلي يستهدف خدمة إحتياجات مجتمعه: هو ذلك الإنعكاس الذي هو في منظوره الحقيقي للبيئة الذي ينبع منها وهو يكون موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، فيكون يعبر عن القيم والعادات التي تشكل المضمون والمحتوى .

فهو موجه أساسا لخدمة إحتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضايا ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبهم إذ نجده يطرح إنشغالات سكان هذه المنطقة ويوصلها إلى المسؤولين المحليين من خلال الحصص التي تبثها أو نشرات الأخبار ، فالإذاعات المحلية في الجزائر كنموذج عن الإعلام المحلي تذيع حصص خاصة بالتنمية المحلية تعالج مختلف المواضيع التي تمه المواطن القاطن بهذه الولاية .

الإعلام المحلي يحقق التفاعل و المشاركة: إن التفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للإتصال الذي يعني تفاعل ومشاركة وليس نقلا من مصدر إلى آخر ، فالإعلام المحلي يعتبر همزة وصل بين الإدارة و المواطن من خلال ما يتيح من فضائيات للتواصل بين المسؤولين والمواطنين والمشاركة والنقاشات بالحضور المباشر كضيوف في البرنامج أو بطريقة غير مباشرة كالتواصل عبر الهاتف أو البريد أو صفحة البرنامج عبر صفحات التواصل الاجتماعي .¹

¹ شوقي مرابط ، مختار جلوي ، المرجع سبق ذكره ، ص ص4،5 .

نشأة الإذاعة المحلية:

جاء تعريف الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي :

- الإذاعة المحلية بأنها "الإذاعة التي تخدم مجتمعنا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية و الإجتماعية ، الإذاعة المحلية كوسيلة إتصال جماهيري مرتبط أساسا بمجتمع خاص ومحدد الظروف والمعلم من خلال ماسبق يمكن أن نعطي تعريفا إجرائيا للإذاعة المحلية بأنها وسيلة من وسائل الإعلام المحلي نخطب جمهورا محليا يمكن منطقة جغرافية محددة المعالم تكون الإذاعة الوسيلة الإعلامية الأقرب إليه ،تنقل إهتمامات وإنشغالات المحلية وتعرف بعاداته وتقاليده وثقافته قصد المحافظة عليها "¹.

- ظهرت أهمية الإذاعة المحلية بعد الحرب العالمية الأولى و أنشأت روسيا أول محطة إذاعية في مدينة "موسكو" حيث نقلت حفلة موسيقية كبرى ،وفي عام 1920 أنشأت شركة "وستكهوتس" محطة إذاعية في الو،م، أ وقد إستطاعت تلك المحطة نقل نتيجة إنتخاب رئيس الو، م، أ "ارين هاردينغ" وفي نفس الليلة وقد كان في ذلك الحدث ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لأنه سجل أول للإذاعة على الصحافة في نقل الأخبار .²

- لقد فرضت التطورات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية التي حدثت في الدول الغربية التي تميز هذه المجتمعات وجود إذاعات محلية لعبت دورا جوهريا في تدعيم وتقويم المجتمع المحلي ،وكسر شوكة السلطة المركزية ،حيث فرضت الإذاعات المحلية كوسيلة إتصال محلية في الدول الأوروبية وجاء إستعمالها في درجات متفاوتة من بلد لآخر نظرا لإختلاف الظروف المحيطة لكل بلد .³

نشأة الإذاعة الجزائرية :

في حقيقة الأمر عرفت الجزائر نشأة الإذاعة منذ عام 1920 عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعدى قوتها 100 وات وإرتفعت عام 1921 إلى 600 كيلو وات⁴ ، أصدرت الحكومة

¹ منى سعدي الحديدي، وآخرون ، الإعلام والمجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، ط1 ، صص 161 ، 162 .

² القاضي أنطوان الناشف ، البث التلفزيوني والإذاعة والبث التلفزيوني ، منشورات الحلبي الحقيقية ، ط 1 ، 2003 ، ص 14 .

³ عبد المجيد شكري ، الإذاعة المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 ، صص 12 13

⁴ عبد المجيد شكري ، المرجع سبق ذكره، ص 49 .

الفرنسية عام 1923 قرارا إداريا يقضي بتقسيم الإذاعات الفرنسية إلى ثلاث مجموعات ، وكان أهمها المحطات التي تسيورها

إدارات حكومية ، وتجمعات محلية وهيئات الخدمة العامة بهدف تنفيذ سياسة فرنسا وقد بادرت جمعية أصدقاء الإذاعة بتسيير محطة الجزائر التي أصبحت تحت إشراف وزارة البريد والتلغراف بعدما كانت شركة تجارية خاصة.¹ كان الإشراف السياسي موزعا بين :

- الحاكم العام الذي إستندت إليه مهمة مراقبة الحصص الموجهة للجزائريين المعوضين بالمسلمين الفرنسيين.

- الحكومة الفرنسية المؤقتة لمراقبة الحصص لفرنسا و الأوروبيين .

وعليه فالإذاعة كانت تابعة للحكومة الفرنسية من سنة 1945 وبالإشارة ففي الأثناء كان الإشراف السياسي موزعا بين الحاكم العام للجزائر والحكومة الفرنسية ،

بحيث قدمت إليه امتيازات إذ أصبح يترأس مجلس أطلق عليه اسم اللجنة الجزائرية للإذاعة ، ويتكون هذا المجلس من 06 أعضاء 03 مسلمين وأوروبيين كذلك 06 ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة .

كانت الإذاعة في ذلك الوقت تبت برامجها باللغة الفرنسية مما أدى إلى ضعف الإقبال عليها ، فلم يكن يسمعها إلى الفرنسيون وعدد قليل من الجزائريين المتقنين للغة الفرنسية ، وبعد ذلك قامت السلطات الفرنسية في نقل الأخبار والمعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر .

والإستفتاءات المتنوعة، وإختيار الممثلين الذين من شأنهم التأثير في السلطة وممارستها بإعتبار أن وسائل الإعلام مؤسسة إعلامية سياسية .بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه كفاءة القائم بالإعلام ،فدور الإذاعة المحلية يتجسد في تفعيل قيم المواطنة والولاء للوطن .²

¹ بن عزة فاطمة الزهراء ،المرجع سبق ذكره ، ص 49

² المرجع نفسه، ص 49 .

- الإذاعة المحلية :

مفهوم الإذاعة المحلية:

" يقصد بالإذاعة المحلية المسموعة ما ييثر عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسة وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ، وتعرف الإذاعة المحلية كذلك أنها تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية و الإقتصادية و الإجتماعية لهذا المجتمع " .

وتعرف الإذاعة المحلية بأنها "أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض بحيث يصبح الإعلام مرتبطا بارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس مما يجعله إنعكاسا للتراث الثقافي والقيمي، ويعتمد المجتمع المحلي اعتمادا كليا على كل ما تبثه الإذاعة من المضامين السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل مضمون الإعلام المحلي ، وحسب منير حجاب في كتابه " الموسوعة الإعلامية " فقد أورد مصطلح المحطة الإقليمية وهو مشابه لمصطلح الإذاعة المحلية حيث يقول : " أن المحطة الإقليمية هي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محددة تشمل إقليميا داخل الدولة بحيث يشكل هذا البعض جمهور مستمعيها " ¹ .

الإذاعة المحلية كذلك "جهاز إعلامي تخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمع محدود العدد، يعيش فوق ارض محدود المساحة متناسق من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة ويكون الجمهور المستهدف أفراد المجتمع المحلي" ² .

"هي جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، والذي يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمعا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم لها الخدمات المختلفة" ³ .

¹ رشيد خيضر ، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الجزائر ، العدد 15 ، 2012 ، ص 108 .

² المرجع نفسه ، ص 108 .

³ عبد المجيد شكري ، المرجع سبق ذكره ، ص 15 .

الرسالة الإذاعية و إستشارة الفرد المحلي:

لكي تستطيع الرسالة الإعلامية أن تحدث أثرا معيناً لا يمكن أن تثير إنتباه المستقبل وتسيطر على تركيزه ، وهي قدرة الرسالة الإعلامية على جذب المستقبل وتحفيزه على الإنتباه لمضمون الرسالة، وهي من بين أول خطوات الإقناع.

فمضمون الرسالة الإذاعية هو الذي من شأنه إثارت إهتمام المجتمع المحلي إذ راعت شروط نجاح العملية الإتصالية هذا لايلغي دور الوسيلة الإعلامية بإعتبارها مهمة جدا في عملية الإتصال، فقد أشار "مرشال مكلوهان" إلى القول "أن الوسيلة هي الرسالة ،بمعنى أن المضمون ليس هو الأساس فحسب فمكلوهان رأى أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه ،مشيرا أن لكل وسيلة جمهورها، الذي يفوق حبهم لها أكثر من إهتمامهم بمضمونها.¹

وتعد الإذاعة المحلية بطبيعة الحال من وسائل الإعلام الساخنة، لدرجة وضوحها وسهولة رسائنها الإعلامية، إذ تتنوع باقائها الإعلامية الموجهة إلى مختلف شرائح المجتمع محاولة إثارة إنتباه المستمع المحلي قصد التأثير في إتهاته وسلوكاته .

الإذاعة المحلية كأداة إتصال بين المواطن والسلطة المحلية :

السلطة المحلية أو الحكم المحلي ظهر كنظام في أواخر القرن 19، لطبيعة التوسع الكمي في وظائف الدولة الحديثة وواجباتها ،وأیضا التوسع الكيفي الذي يمس الجانب الحقوقي للمواطن ، فهو الحكم الذي يتميز بصلاحيات واسعة وإستقلالية من خلال المهام التي يؤديها في ظل سيادة الدولة ، بموجب تنازل الحكومة المركزية عنها لفائدة المجالس المحلية المنتخبة .

وماطراً على المجتمعات من تغيرات مست النظم السياسية ، مثل التقسيمات الإدارية والمحلية للدولة الواحدة ، من جهة والتطور الذي مس أجهزة الإعلام من دولية إلى وطنية ، فمحلية من جهة ثانية أدى إلى إعطاء وسائل

¹ قوي بوحنية، عصام الشبخ، الرسالة الإعلامية العربية التغيرية، المؤتمر الدولي 17، جامعة فيلادلفيا، الأردن، 6-8 نوفمبر 2012، ص 09.

الإعلام المحلية أدوار لم تشغلها قبل أن يطرأ التطور والتغير بإعتبارها من أهم مصادر المعرفة في المجتمع تعتمدها كل الجهات والهيئات الحكومية والغير الحكومية في التبليغ عن رسائلها وإعطاء تعليماتها أو إرشاداتها إلى مختلف شرائح المجتمع .

وتقوم الإذاعة المحلية عبر موادها الإعلامية بتبليغ ونشر كل الأحداث عبر عملية الإتصال والتواصل التي لها علاقة بالسلطة المحلية والمواطن المحلي كتجسيد منها للدور الجديد الذي باتت تشغله كل وسيلة إعلامية محلية إيجاب مجتمعا المحلي .¹

دور الإذاعة المحلية في علاقة المواطن بالسلطة المحلية :

تقوم الإذاعة المحلية كغيرها من وسائل الإعلام في إشراك المواطن وتوعيته بالأمر والشؤون المحلية ، كما تعمل على تقريب المواطن المحلي من مفاهيم الديمقراطية والمجتمع المدني وحرية الرأي والمواطنة بإعتبارها قيمة إنسانية لمفهوم المواطن كما تلعب الإذاعة دور مهم في تشكيل الرأي العام المحلي وطرح قضايا سياسية و إقتصادية و إجتماعية ، تم آراء ومصالح المواطنين ولها قدرة التوجيه نحو قضية دون أخرى وفق أيديولوجية سياسية كما تساهم وسائل الإعلام في تجسيد مبادئ المشاركة السياسية في المجتمع وعملية صنع القرار من خلال برامج التوعية السياسية والحث على المشاركة في الإنتخابات المختلفة .²

كيفية عمل الإذاعة المحلية :

يتوافق البث الإذاعي على عدة عوامل ، بشرية، مالية ، مادية، تقنية وتنظيمية فالإذاعة مثلها مثل باقي وسائل الإتصال الجماهيرية الحديثة تعتمد في وصولها إلى جمهورها على طاقم بشري متخصصين ،(إداريين، صحفيين، تقنيين، متعاونين) وإمكانيات مالية لتغطية تكاليف الإنجاز الإذاعي اليومي، بالإضافة إلى أنظمة تحويل الإشعارات الصوتية عبر شبكات الإرسال وإعادة الإرسال وأجهزة استقبال موجودة لدى المستمعين.

¹ بن عزة فاطمة الزهراء، المرجع سبق ذكره، ص ص 122 139 .

² بن عزة فاطمة الزهراء، المرجع سبق ذكره، ص ص 125 129 .

وتتم هذه العملية عبر أمواج كهرومغناطيسية يمكن إنتاجها إصطناعية بواسطة عمليات، وتتميز هذه الموجات بترددتها ليعبر عن عدد تموجاتها بوحدة الهرتز الزمنية. (ف 50 هرتز مثلا تعني 50 نموذجًا) وبطولها (المسافة الفاصلة بين تموجين) ويطلق عادة مصطلح التردد على الموجة نفسها وعلى القيمة الرقمية لترددتها.¹

وفيما يلي سنحاول تقديم عرض موجز لكيفية هذا البث الإذاعي، حيث تبدأ عملية البث داخل قاعة مجهزة تجهيزًا خاصًا يسمى (الاستوديو) وأن يتحدث الصحفي أمام "ميكروفون" لتتنقل أصواته إلى طاولة كبيرة تسمى "طاولة التجمع" table de mixage وذلك بعد أن تكون قد تحولت إلى تيار كهربائي يعمل على إنتاج موجات الكهرومغناطيسية عن طريق جهاز الإرسال. ثم تنتشر هذه الأمواج في الفضاء في شكل تيار مضخم لتلتقطه أجهزة الإستقبال وتشقه منه تيار ضعيف الشدة يكون مطابقًا للتيار المنتج من قبل الميكروفون الذي يضخمه ليمر بعد ذلك عبر مكبر الصوت.²

أسباب إنتشار الإذاعة المحلية:

الإذاعة المحلية: هي ثورة العصر أثبتت نجاحها وأعادت للراديو مجده القديم بالرغم من وسائل الإعلام المنافسة وخاصة التلفزيون بالإضافة إلى المحطات الأخرى الأكثر قوة وانتشار وتعود أسباب انتشار الإذاعة المحلية إلى ما يلي:

العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في الجزائر وحجم المنطقة أو الدولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع الإذاعات المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكن أن تلي احتياجاتهم.

فالجزائر مثلا تحوي ثمانية وأربعون ولاية، فهي مساحة لا يستهان بها ولذلك كان لابد من إنشاء الإذاعة المحلية في كل ولاية من الوطن.³

¹ فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، الجزائر، ص 15.

² فضيل دليو، المرجع سبق ذكره، ص 116.

³ منى سعيد وآخرون، المرجع سبق ذكره، ص 149.

1- **عامل اللغة** : تعتبر اللغة احد أهم العوامل التي تؤثر على البيئة الإذاعية لان تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد تشكل عائق أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى الإذاعة المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة .
وفي الجزائر نجد تعدد اللهجات بين اللهجة الأمازيغية ، الشاوية ، الصحراوية لهذا كان لا بد من إنشاء إذاعات محلية تخاطب سكان كل منطقة بالغة التي يفهمونها .¹

أسباب ظهور الإذاعات المحلية بالجزائر :

- التغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية فكان لزاما على القطاع السمعي البصري وخاصة السمعي منه التقرب أكثر من المواطنين .
- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائية حتى تكون حاضرا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات .
- ظهور الصحافة المستقلة فقد جاءت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989م بتغيرات جذرية في الميدان الإعلامي (التسريح القانوني لإمكانية إطلاق صحافة خاصة وهذا ما جاء في دستور 1989 ودعم في قانون الإعلام بالسنة الموالية في إصدار الدستور) .
- تواجد بعض الولايات على الشريط الحدودي مع إحدى الدول المجاورة حيث لوحظ أن هناك وسائل الإعلام الأجنبية لهذه الدول تعتمد على سرقة التراث المحلي من أدب وفنون ثم تقديمه على انه منتج ثقافي محلي لمجتمعها وبالتالي كان لابد من إنشاء وسائل الإعلام المحلية قادرة على تقديم هذا التراث والمحافظة عليه .
- الخصوصية الثقافية لكل ولاية من ولايات الوطن والتي من حقها إمتلاك إذاعة خاصة بها لدعم ونشر ثقافتها المحلية .
- عدم وصول إرسال الإذاعة المركزية لبعض الولايات التي إعتبرت مهمشة إعلاميا وهو عائد للبعد الجغرافي .
- رغبة السكان المحليين في إمتلاك منبر إعلامي خاص بهم وخاصة المناطق النائية والبعيدة عن المركز .¹

¹ منى سعيد وآخرون، المرجع سبق ذكره ، ص 150 .

طبيعة البرامج الإذاعية في الإذاعة المحلية :

فالبرامج الإذاعية هي تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التي تقوم الإذاعة بعرضها أثناء الإرسال الإذاعي على مجموعة المستقبلين باختلاف أعمارهم وفهمهم ومستوياتهم الثقافية و الإجتماعية و ميولاتهم السياسية و إنتمائاتهم العقائدية والدينية والعنصرية ، بهدف شد إنتباهاتهم و التأثير فيهم بحيث يدخل في مسار إعداد البرامج والجمهور والسلوكيات إيجابية حول موضوعات وأفكار جديدة تطرح في المجتمع ، تحتاج تحمس الجمهور المستهدف لها .

تنقسم البرامج الإذاعية إلى عدة أصناف تكمن فيما يلي :

- 1- **البرامج الحوارية :** وهي البرامج التي يستضيف فيها المذيع ضيف معه في البرامج ويجاوره تنقسم البرامج الحوارية إلى حوار فردي : وهو حوار المذيع مع نفسه ، وهو أن يكون المذيع هو الضيف أي يكون المذيع عنده خبرة ومعلومات في المجال الذي يقدمه في برنامجه تهدف البرامج الحوارية إلى زيادة المعرفة وتوعية الجمهور ، تبادل الأفكار ، بحث وتحليل المشكلات ، زيادة المعرفة والتوعية .²
- 2- **البرامج الإخبارية :** تقوم الإذاعات المحلية بنقل الأحداث من موقعها مباشرة ، أو تسجيلها لتذيعها في وقت لاحق ، أو تقديم الأخبار الهامة من خلال نشرات أو مواجيز الأنباء بهدف الإخبار الجماهيري وإثارتهم إيقاظ الوعي لديها ، كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع وإزدادت تخصصاته ، مما يتطلب شرحا وتفسيرا لكل تلك التطورات .³
- 3- **برامج المنوعات :** يمكن تعريف البرامج على انه تقوم بالترفيه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التنفيس عن الجمهور لإحداث تأثير معين ، من خلال تحقيق حالة من الاستمتاع والاسترخاء لهذا الجمهور إذ يتضح من هذا التعريف أن الترفيه هو هدف و وظيفة في نفس الوقت ، فهو وظيفة هادفة تتكامل فيما بينها لتكون هذه الغاية التي هي أصولها وقواعدها .

¹ ناجح مخلوف، السعيد فكرون، الإعلام المحلي المسموع والتوعية حول الجريمة بالمجتمع الجزائري -الإذاعات المحلية بالجزائر نموذجاً- ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد 05 ، ص 2008 .

² كهيبة بركون ، عمل وسائل الاعلام المحلية لتحقيق النجاح في التنمية المحلية -إذاعة الاوراس النموذجاً- استمارة ملتقى ، جامعة حمه لخضر ، الوادي ، ص 11 .

³ المرجع نفسه ، ص 12.

وهناك برامج أخرى تتمثل فيما يلي : برامج تعليمية وتثقيفية ، برامج وثائقية ... الخ¹

جمهور الإذاعة المحلية:

- باعتبار الإذاعة المحلية جهاز إعلامي محلي لا بد أن تكون رسائلها الاعلامية موجهة بصفة أولية إلى مجتمعها المحلي محدود العدد مع التزامها بالطابع المحلي وبنوعية الحياة فيه .

- ولنكون أكثر توضيحا فجمهور الإذاعة المحلية لا ينحصر فقط في مجتمع محلي لكنه قد يتعدى حدود ذلك المجتمع بالنسبة للبحث أو المتابعة فكثيرا من الأفراد يولون إهتماما بإذاعات محلية أخرى غير إذاعتها، اما بالنسبة للأهداف العامة والمسطرة من قبل الإذاعة المحلية .

كذلك يجدر التمييز بين ثلاث أنواع للجماهير :

الجمهور العنيد: هو لا يستسلم لوسائل لإعلام، ولا يغير اتجاهات أو موافقة .

الجمهور الحساس: وهم الذين يتأثرون بوسائل الإعلام أكثر من غيرها مثل الأطفال والمراهقين والشيوخ .

الجمهور الامبالي: لا يقف موقفا رافضا، ولا موافقا ولكنه يتعامل مع المسائل الاعلامية بإهمال .

إن أهم مايجب معرفته، أن الإذاعة ذات رسائل موجهة إلى جماهير عريضة من الناس وتختلف أعمارهم، ومستوياتهم الثقافية، والاجتماعية، الإقتصادية، وكذلك الخصائص السيكولوجية² .

وظائف الإذاعة المحلية :

1- **مراقبة البيئة والأخبار الإقليمية :** يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل "استطيع أن أعيش إذا قلت لي

كل ما يجري وبدون آراء ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن اعرف مجارى " .

انطلاقا من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم وعليها

ينون إحكامهم وتصوراتهم إزاء ما يجري من حولهم ومنها يستقون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية فإذا كان الإعلام

المحلي ينطلق من مفهوم اللامركزية فان الأخبار التي يتم بثها سيطغى عليها هذا الطابع أي أن الأخبار ستكون

¹ كهينة بركون ، المرجع سبق ذكره ، ص 13 .

² عيسى محمود الحسن ، الإذاعة والبرامج الجماهيرية ، دار زهران ، عمان ، دط ، 2011 ، ص 98 .

- محلية مرتبطة بنشاط المؤسسات والأجهزة التنفيذية والهيئات الجماهيرية المحلية وكذا بكافة النشاطات والأحداث المختلفة المتعلقة بشؤون الاقتصاد والثقافة وقضايا المجتمع المحلي بصفة عامة.¹
- 2- **التوجيه والتفسير** : بالإضافة إلى وظيفة الإخبار ضمان حق المواطن في الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تعتبر مهمة وتحتاج إلى مزيد من الشرح والتحليل بالاستعانة بالتحقيقات والأحداث والبرامج الإخبارية .
- 3- **نقل التراث الاجتماعي و الثقافي** : تنبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقاً من الاهتمام بالمرور الحضاري الذي يختلف من منطقة إلى أخرى.²
- 4- **الترفيه والتسلية** : وهي الوظيفة التي تقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى لان الترفيه يكون من مناطق الإشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية وتكون دون الوقوع في المعاني الفجة والسطحية التي تؤدي إلى تدهور في الذوق الجماهيري ، خاصة وان الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والآمال .
- 5- **الإعلام و التسويق** : يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين لاسيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى وهذا مايساهم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين ويساهم كذلك في زيادة مدا خيل الإعلام المحلي.³

أهداف الإعلام المحلي المسموع (الإذاعة المحلية) :

يعد الاتصال والغزو الثقافي الكبير وتعمق صراع الحضاري وزيادة السكان كلها عوامل أدت إلى ضرورة إنشاء الإذاعات المحلية تهدف إلى حماية الثقافة المحلية وإبرازها أمام الزخم الثقافي الذي يحيط بها من دول الجوار في زمن العولمة الثقافية .

- تقدم الإذاعة الجوارية كل ألوان الإنتاج الإذاعي ن برامج ثقافية ، دينية ، ترفيهية ، إعلامية ، تعليمية إي في كل مجالات الحياة التي لها علاقة بالمواطن بالإضافة إلى الإعلانات التجارية .

¹ رشيد خيضر ، المرجع سبق ذكره، ص109 .

² المرجع نفسه ص109 .

³ رشيد خيضر، المرجع سبق ذكره ، ص 109 .

- خدمة المجتمعات المحلية وتقديم الخدمة التي لا يمكن إن تقدمها الإذاعة المركزية كقضايا محلية خاصة بجهات معينة محلية .

- خدمة الثقافة الوطنية عن طريق تقديم برامج تحافظ على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة .

- المحافظة على الثقافة الشعبية وإبرازها عن طريق تقديم برامج تعرف بخصوصيات المنطقة (العادات ، التقاليد، الموروث الثقافي) خاصة في ظل العولمة التي تتوسع على حساب الثقافة الشعبية .

- غرس الروح الوطنية لدى الفرد الجزائري وجعله متعلقا بوطنه ومفتخرا بإنتماءاته ومحافظا عليه .

- توسيع المستوى الديمقراطي وتوفير حق من حقوق المواطن، وهو الحق في الإعلام والنهوض بكل جهات الوطن ومواجهة المشكلات التي تواجه المواطنين ومحاولة إيجاد حلول لها.¹

خصائص الإذاعات المحلية ومميزاتها :

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى .

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة أو لهجة الجمهور المستهدف وتخطبه بها وقد يظهر أيضا لهجت سكان المستهدفة.

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينة محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعة القومية أو الإذاعات الدولية .

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم .

- تتحدث الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات موجهة إلى جماعة مرتبطون بها ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخطبهم بلغتهم وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم.²

¹ ناجح مخلوف السعيد فكرون ، المرجع سبق ذكره، ص209 .

² طاهري لخضر بن العيد ، أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد(09) ، العدد(02) ، 2002 ن ص14 .

أهمية الإذاعة المحلية وفعاليتها :

تعتبر الإذاعة المحلية المسموعة إحدى وسائل المستخدمة في عملية التنمية الإجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة وفورية متخطية حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية .

وتعد من أكثر أشكال الإذاعات قربا من الجمهور بمفهومه التقليدي ومن ثم فهي مرشحة للتفاعل الإجتماعي من ناحية ومن ناحية أخرى إذا ما توفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جدارة ، ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبنية والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف ، فإن العنصر المحلي يبقى أساسيا في تشغيل الإذاعة وعلاقتها بجمهورها وفي إعداد برامجها .

كما أن مهمة الإذاعة المحلية ، تتركز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي ، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة ، والتعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (حق الاتصال) حق المواطنة في التعبير عن نفس ، حق كل مواطن في نصيب عادل من إعلام بلده ، حق كل المواطن في أن يعلم ، وحقه أن يتفق ، وحقه في أن يرفه عنه ، وان تؤدي له خدمات إعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أفضل وأيسر ، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير ومساعدتها في تخطيها .¹

تعريف التنمية:

لو بحثنا في قواميس اللغة العربية لوجدنا أن تنمية الشيء تعني إرتفاعه من موضعه إلى موضع آخر، ونما المال بمعنى زاد وكثر، لكن مدلول التنمية في لغتنا المعاصرة لا تكفيه هذه المعاني، ونلاحظ أن كلمة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية أكثر الكلمات تداولاً في لغة السياسة والصحافة المعاصرة وخاصة في الدول النامية كحل لا بديل عنه في مواجهة المتطلبات القومية في ميدان الإنتاج والخدمات .²

وعرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع عدة تعريفات منها :

__ العملية المرسومة لتقدم المجتمع إجتماعيا و إقتصاديا و المعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي و إشراكه في هذه العملية.

¹ محمد حميد ، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، دار غيداء لنشر والتوزيع ، د ط ، د م ، 2011 ، ص 18 .

² محمد سيد محمد ، الإعلام والتنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 4 ، 1988 ، ص 24 .

العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الأحوال الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية في المجتمعات المحلية، و لمساعدتها على الإندماج في حياة الأمة و المساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع.

تدعيم كل الجهود ذات الأهمية للمجتمع المحلي ، و ذلك لتحسين الحالة الإجتماعية و الحضارية لهذا المجتمع على أن تكون خطط الإصلاح بهذه المجتمعات المحلية متمشية و منسجمة مع خطط الإصلاح العامة للدولة.¹

تعريف التنمية المحلية :

يحظى مفهوم التنمية المحلية بمتابعة واسعة من قبل الباحثين و المختصين و المفكرين ، و الأكد أن البحث في هذا الحقل لا يخرج عن نطاق البحوث التي استمدت دقة مفهوم التنمية المحلية أو الإجتماعية آراء و تفسيرات مختلفة و متفكة تارة و متباينة تارة أخرى ، لكنها تجمع حول نقطة أساسية مردها أن التنمية المحلية (المجتمعية) مقارنة من المقاربات التي تخصصت في البحث عن العلل و الأسباب التي تقف وراء ظاهرة التخلف في دول العالم الثالث ، وهي الظاهرة التي أرجعتها بعض النظريات إلى الاستعمار فيما أرجعت نظرات أخرى علة تخلف و تأخر مجتمعات دول العالم الثالث إلى البيئة الداخلية بكل أبعادها السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية و البشرية و الثقافية و التكنولوجية و الإعلامية و التعليمية، فمنطلقات و أهداف التنمية المحلية كعملية تراعي في الأساس الفرد و المجتمع حيث تركز على تحسين نوعية الحياة في مختلف المجالات و أبرز مؤشرات هذه المنطلقات هي:

- المحافظة على الحاجات التي تخص الإنسان في مقدمتها.
- العيش الكريم في مناخ أسري مستقر قائم على الاطمئنان.
- الحماية الاجتماعية و ضمان الحقوق الأساسية.
- التعليم و الصحة.
- الإبتكار و الإبداع.²

ويرى أصحاب المصطلح أن التنمية المحلية (المجتمعية) في تقديم التعليم و الصحة و الإسكان و التدريب المهني و تنمية المجتمعات المحلية، لكن إتجاه آخر يركز على أن التنمية المحلية من جانب أنها تستثمر رأس المال في الطاقات

¹ محمد سيد محمد، المرجع سبق ذكره، ص 15 .

² مصطفى طلعت السروجي وآخرون، التنمية الاجتماعية والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة، د ط، 2001، ص ص 35، 36 .

البشرية وتسعى إلى تقديم الخدمات التي تنعكس مباشرة على الأفراد من خلال رفع المستويات الاجتماعية والمعيشية لهم وزيادة ثقافتهم الإنتاجية.¹

مقومات التنمية المحلية وأهدافها ومعوقاتها :

أ- مقومات التنمية المحلية : لا بد من توافر مقومات للتنمية المحلية وتتمثل في :

- المقومات المالية : تتطلب التنمية المحلية موارد مالية ذاتية كافية لتحقيق أهدافها بتوفير الخدمات للمواطنين، ووجود إدارة مالية على المستوى المحلي تتولى تنظيم حركة الأموال عن طريق التخطيط المالي الجيد و الدقة و الوضوح في الميزانية.

- المقومات البشرية: لأن العنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية إستخدام الموارد المالية أفضل إستخدام لإقامة المشاريع والذي يقوم بتنفيذها ومتابعتها ، وحل المشاكل التي تقابله في، لذلك يجب تحفيز العنصر البشري، وإشراكه في اتخاذ القرارات .

- المقومات التنظيمية : هي النظام الإداري الذي يقوم على توزيع الوظائف الإدارية بين الإدارة المركزية وهيئات محلية لامركزية مستقلة لها شخصية معنوية مع بقائها خاضعة نوعا ما لرقابة الإدارة المركزية .²

ب- أهداف التنمية محلية : للتنمية المحلية عدة أهداف منها :

- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية .

- جذب الصناعات و الأنشطة الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير جميع التسهيلات لتطويرها وتوفير مناصب العمل لسكانها .

- تحقيق العدالة بين مناطق الدولة وذلك بشمولها المشاريع التنموية وعدم تركها في العاصمة فقط .

- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع .

¹ مصطفى طلعت السروجي وآخرون، المرجع سبق ذكره ، ص 25 .

² وهيبه بن ناصر، التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسة، الجزائر، العدد(06)، ص 98.

- تسريع عملية التنمية الشاملة وزيادة حرص المواطن على المحافظة على المشاريع التي تساهم في وضعها .

- الحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية ¹.

ج- معوقات التنمية المحلية:

هي عقبات تعوق سير عملية التنمية المحلية وهي :

- العقبات الإقتصادية كعدم توافر الموارد الطبيعية في كثير من الولايات والبلديات أو قلتها ، أو العزلة وعدم كفاية الهياكل القاعدية التي تساعد على التنمية ، عدم القدرة على الإدخار الأمر الذي يضعف الإستثمار .

- العقبات الإجتماعية منها عدم كفاءة الجهاز الإداري المحلي لقيامه بمهامه التنموية مع عدم الوعي بالمسؤولية الملقاة على عاتقه ن عدم تناسب الموارد الطبيعية مع النمو السكاني المرتفع .

- العقبات الإدارية أهمها عدم التجسيد الفعلي للمركزية الذي يحقق إستقلالية المجتمعات المحلية ، لكن ذلك يتحقق بصورة متفاوتة، تتحقق بحسب قدرة الإدارة المحلية على تمويل مشاريعها ، بالإضافة إلى سوء تسيير الموارد البشرية وذلك بسبب النقص في التأطير محليا مقارنة مع الوظائف ، وعدم وجود تكوين دوري لهم ².

مجالات التنمية المحلية :

لتنمية المحلية عدة مجالات أهمها :

التنمية الاجتماعية: هدفها تحقيق العدالة الإجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الإجتماعية لجميع أفراد الإقليم مثل الصحة التعليم ، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة المواطنين في اتخاذ القرار بكل شفافية .

التنمية الإقتصادية : هي عملية تحسين وتنظيم إستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة بهدف زيادة الإنتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل أسرع من معدل الزيادة في السكان بهدف تحقيق زيادة متوسطة في دخل الفرد الحقيقي .

¹ وهيبه بن ناصر ، المرجع سبق ذكره ،، ص 98 ، ص 99 .

² المرجع نفسه ، ص 99 .

التنمية السياسية : هي تحقيق الإستقرار في النظام السياسي و الذي يتم بالمشاركة الشعبية المتمثلة في حق المواطنين في إختيار ممثليهم لتولي السلطة بإختيار أعضاء البرلمان و المجالس الشعبية البلدية الولائية .

التنمية الإدارية: والتي تتحقق بتطوير القدرات البشرية في الإدارة لتحقيق عنصر الكفاءة والفعالية في المؤسسات الإدارية و زيادة مهارتها وقدراتها على حل المشاكل وتطوير سلوكها بما يتناسب مع تحقيق التنمية الإقتصادية .¹

المقصود بالتخطيط الإعلامي وعلاقته بالتنمية :

التخطيط الإعلامي ليس سوى جزء من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الإقتصادي و الإجتماعي أن كان متصلا بالتنمية ، ولا يتصل التخطيط الإعلامي فقط بالتغير المادي ولكنه يتصل أيضا بالمتغيرات النفسية و الإجتماعية والمعنوية والثقافية لدى أفراد المجتمع .²

إن التخطيط الإعلامي في الدول النامية هو حصر القوى الإعلامية فيها من الطاقات البشرية وأجهزة إعلامية ومعدات ومؤسسات بدءا من النشرات الحزبية إلى المؤسسات الصحفية إلى الإذاعة و التلفزيون من خلال تعبئة وتوجيه هذه القوى لتحقيق أهداف المجتمع ، ومن بينها الأهداف التفصيلية لخطة الإعلام ذاتها .³

كما يمثل التخطيط الإعلامي ضرورة مهمة لإنهاء حالة التخلف التي تعيش فيها البلدان النامية سواء بالنسبة للأنشطة التنموية أو الأنشطة الإتصالية ، وترجع أهميته حيث أصبح أحد السمات المميزة لعصرنا الحاضر فكل الدول على سواء أدركت أنه الضمان الوحيد لإستخدام جميع الموارد الوطنية المادية و الطبيعية و البشرية بطريقة عملية وإنسانية لتحقيق الخير لجميع الشعب .⁴

مسؤولية وسائل الإعلام تجاه عملية التنمية :

عادة ما تعمل وسائل الإعلام على تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها ، ويعتبر الإنسان محور التنمية والهدف الأسمى للإعلام ، فالقوى البشرية تمثل

¹ وهيبه بن ناصر ، المرجع سبق ذكره ، ص 97 .

² احمد شاهين ، صلاح محمد عبد الحميد ، الإعلام والتنمية ، مكتبة الاقتصاد ، د ط ، دم ، ص 84 .

³ محمد سيد محمد ، المرجع سبق ذكره ، ص 321 .

⁴ احمد شاهين ، صلاح محمد عبد الحميد ، المرجع السابق ذكره ، ص 85 .

أهمية كبرى في التخطيط الإجتماعي على إعتبار أن المتلقين من أفراد المجتمع هم هدف التخطيط الإعلامي من أجل ربطهم بأهداف خطة التنمية بنوعيتها الشاملة والمحلية وفي مجالاتها المختلفة .

وتبرز العلاقة الوطيدة بين التخطيط الإعلامي والتخطيط للتنمية ذلك أن التخطيط الإعلامي هو جزء من التخطيط القومي الشامل للتنمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، كما ان التخطيط الاعلامي لا يتصل فقط بالتغير المادي ولكنه يتصل بالمتغيرات النفسية و الإجتماعية والمعنوية والثقافية للفرد .

وقصد تفعيل مهام وأدوار مختلف وسائل الإعلام لإحداث تنمية مستدامة لا بد من التركيز على ثلاث

جوانب :

- الأخبار والتفسير .
- القدرة الإيحائية و الإقناعية لهذه الوسائل .
- تحول وسائل الإعلام إلى فاعل إجتماعي وسياسي و إقتصادي¹ .

تحديد الوظائف التنموية للإذاعة المحلية :

يمكن تحديد هذه الوظائف في عدة مجالات :

- ففي مجال التنمية السياسية تساهم الإذاعات المحلية في تحقيق الوعي السياسي و التكامل لأفراد مجتمعها المحلي ، فهي تعمل على تكوين الصورة السياسية للمواطن المحلي عن النظام في المجتمع من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات حول جميع الأحداث السياسية والمجريات الحاصلة المحلية منها والدولية ، ولذلك فان بوسع الإذاعات المحلية أن تساهم في تحقيق التكامل الإقليمي و المحلي والقومي من خلال توعية المواطنين المحليين بالقضايا السياسية.

- وفي مجال التنمية الإقتصادية ، فإن الإذاعات المحلية تهتم بالبرامج الإقتصادية ، وتقوم من خلال ذلك بالتعريف بالنشاط الإقتصادي و التنموي عن طريق نشر الأخبار و الآراء و الحقائق والتحليلات و تفسير المصطلحات الإقتصادية المعقدة ، كما تساهم في تقديم كل المعلومات والتبسيطات لمختلف المفاهيم الإقتصادية للمواطن المحلي

¹ نسبية فريجات ، رشيدة سبي ، الإعلام وتعزيز قضايا التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الجزائر ، العدد (03) ، ديسمبر 2013 ، ص ص 147 ن 148 .

البيسط وإدراجه شريكا مساهما في قضايا التنمية لهذا المجتمع ، ولا سيما في المناطق ذات الطابع الريفي والنائية ، من أجل ترقيتها وتنميتها .¹

- وفي مجال التنمية الإجتماعية تعد الإذاعات المحلية الأساسية في إنماء الوعي الإجتماعي من خلال برامجها ذات الطابع الإجتماعي الإرشادي النوعي الذي يسعى إلى ترشيد الإتجاهات وتعديلها لما هو أفضل للمجتمع ، كما تحرص على تقديم مختلف القيم الإيجابية البناءة لهذا المجتمع .

- أما في المجال الثقافي فإن الإذاعات المحلية لها وظائف تنموية و أدوار أخرى تؤديها في تنمية وتطوير مجتمعها المحلي ، إذ تتمثل و وظيفتها في المجال الثقافي بالعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلي من خلال الإهتمام ببرامج العلوم والمعارف التي تقدمها .²

¹ كهينة بركون ، المرجع سبق ذكره ، ص 10 .

² المرجع نفسه، ص 11 .

خلاصة الفصل:

تقوم الإذاعة المحلية بدور هام في التنمية المحلية لما تملكه من قدرات التأثير في الجمهور المحلي الذي تستهدفه، ويتزايد دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع يكمن في كونها أداة تواصل مع عامة الناس داخل المجتمع كما تساهم في تحقيق النجاح في التنمية المحلية كونها شريك فاعل وأساسي للمجتمع المحلي الذي يحتاج إلى نقل صوته للإدارة المحلية وإيجاد حلول فعالة للمنطقة .

الإطار التطبيقي

بطاقة تقنية لإذاعة تيارت :

نشأة وتطور إذاعة تيارت :

تعريف الإذاعة المحلية لولاية تيارت: هي جهاز إعلامي يخدم المجتمع المحلي لولاية تيارت أي أنها إذاعة محلية برامجهما محاطة وخاصة بمجتمع خاص ومحدود يعيش فوق ارض محدودة المساحة يخاطب مجتمع متناسق من الناحية الثقافية ، و الإقتصادية و هذا المجتمع تحكمه تقاليد وعادات وقيم وأعراف ومميزات تجعله يختلف عن المدن الأخرى .

أصل التسمية : تستمد إذاعة تيارت تسميتها من تاهرت أو تيهرت وهي كلمة بربرية تعني أنثى الأسد "اللبؤة" ومحطة القوافل وهذا ما دللت عليه المواقع الأثرية العديدة .

تأسيس ونشأة إذاعة تيارت :

يعتبر تاريخ 25 أكتوبر 1998 حدثا محليا وجهويا وحتى وطنيا إذ يسجل هذا التاريخ انطلاق أول بث تجريبي محلي لإذاعة تيارت التي شرعت في إرساله عبر الأمواج المحلية إلى عامة مواطنيها ومستمعيها على الموجة الترددية FM 92.5 .

تعريف المجتمع المحلي لولاية تيارت : هو عبارة عن جمع من الأفراد المقصودة منه أفراد تساهم بوجودها في تجارب معينة .

-أهداف إنشائها:

-تقديم خدمة إعلامية خاصة ومتخصصة لتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصياتها لضرورة يتطلبها الواقع المحلي والإقليمي الذي تقام فيه.

-تستهدف تقديم خدمة مشاريع ميدانية التي يجرى إنجازها بالواقع لأجل تحقيق إرتباط جماهيري وحسن الإستفادة من إنجازاتها والعمل على تحقيق التفاعل في الإتصال الجماهيري .¹

¹ المصدر: إذاعة تيارت .

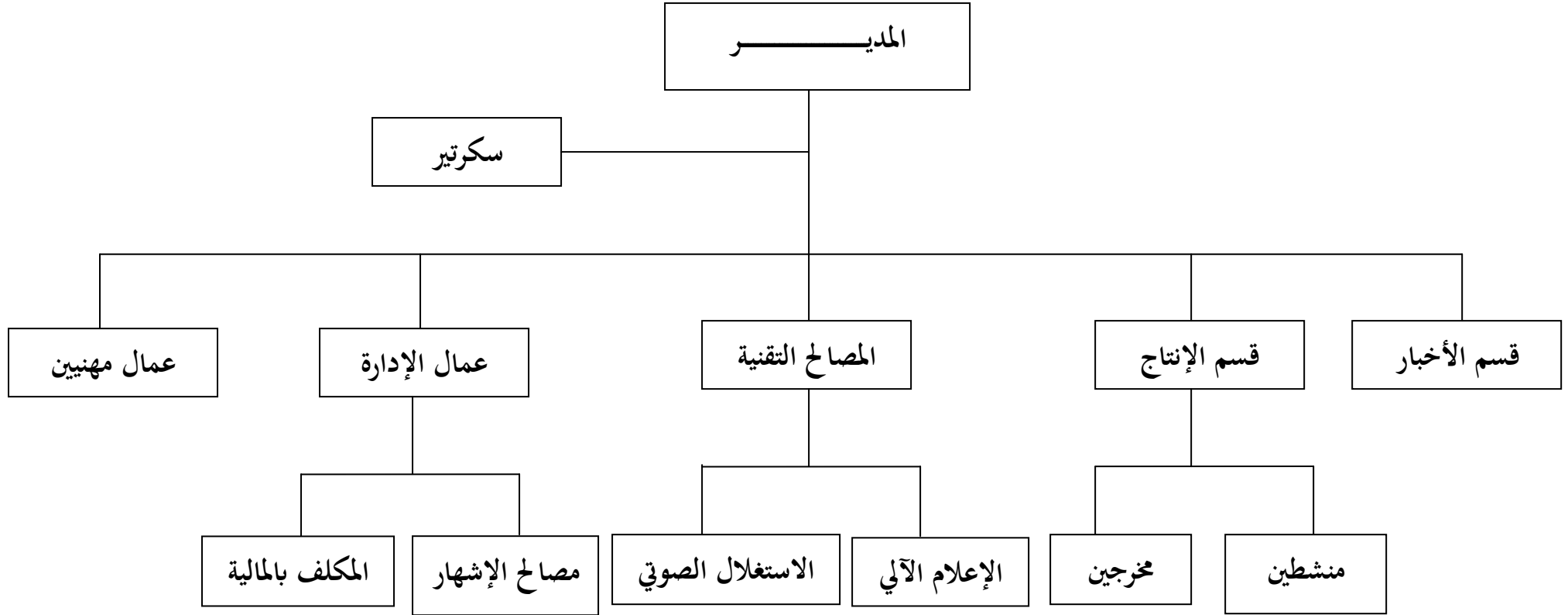
الإطار التطبيقي

-التغطية التنموية الشاملة بكتل مجالاتها ومتطلباتها على المستوى الجهوي وتكريس جهودهم حول تقييم المعلومات والأخبار من كل المستويات وتحقيق التنمية الاقتصادية الإجتماعية السياسية الإعلامية الرياضية... الخ.

-تساعد الجماهير على النهوض بواقعها والتخلص من التخلف الإعلامي أي محاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة عليه .

-التصدي لمشاكل المعينة والعمل على إعادة بناء الفرد كمنتج.¹

¹ المصدر: إذاعة تيارت .



المصدر: إذاعة تبارت

الإطار التطبيقي

تحتوي إذاعة تيارت على هياكل عديدة مرتبطة بنوعية وخصوصية الرسالة والمهمة التي تؤديها وتتكون البنية على ثلاث طوابق تنقسم إلى عدة أقسام وهي :

- مكتب المدير : يوجد في الطابق الثاني .

- مكتب السكرتيرة : وهو كذلك موجود في الطابق الثاني بمحاذاة مكتب المدير .

- قسم الأخبار: يتواجد في الطابق الثاني ويحتوي على 7 مكاتب خاصة بالصحفيين كما يوجد بقاعة الأخبار أجهزة للإعلام الآلي يسمح بالمونتاج .

- قسم الإنتاج الخاص بالبث المباشر : يقع في الطابق الثالث يقوم بإنتاج الحصص المباشرة التي لها وزن ثقيل لمحتوى الإذاعة ويحتوي على منشطين ومخرجين ، وقاعة تسجيل الاخبار لعرضها في وقت لاحق ويحتوي هو أيضا على مخرجين ومنتجين ويتواجد في الطابق الاول .

- المصالح التقنية : تقع في الطابق الثالث وتحتوي على قاعة للإعلام الآلي و الإستغلال الصوتي .

- قسم عمال الإدارة : يقع في الطابق الثاني يحتوي على مصلحة الإشهار والمكلف بالمالية .

- قاعة الاستقبال والتوجيه متواجد في الطابق الأرضي لاستقبال الوافدين والزوار .

- قاعة الأرشفة : بما كل ما يخص إذاعة تيارت.

- العمال المهنيين : المتمثلين في أعوان الأمن ، السائقين ، عمال النظافة .

- وسائل الإذاعة :

- الوسائل البشرية: يعتبر العنصر البشري بمثابة الشريان الذي ينبض له قلب الإذاعة ويتكون من 41 عامل يتوزعون على المناصب التالية :¹

1- المديرية .

¹ المصدر: إذاعة تيارت .

- 2- فئة الصحفيين : 07 .
- 3- فئة المنشطين: 09 .
- 4- فئة المخرجين : 05.
- 5- فئة التقنيين : 09 .
- 6- فئة الإداريين : 03 .
- 7- الأعوان : 06 .
- 8- السائقين: 03 .
- 9- عاملة النظافة: 01 .

الوسائل التقنية: تتوفر إذاعة تيارت حاليا على أجهزة تقنية ذي النظام العالمي "النيثيا" من استوديوهات البث والإنتاج تبعا للسياسة العامة المرسومة .

الإشهار والخدمات: تسهر إذاعة تيارت على خدمة مستمعيها وتلبية رغباتهم وطلباتهم وهذا تبعا للعمل الذي يسهر من أجله عمال الإذاعة في تفانيهم وإبداعاتهم الدائمة هذا تحت :

- 1- العنوان الإداري: لإذاعة تيارت الجهوية :ساحة محمد بوضياف، 14000 تيارت ، الجزائر .
- 2- العنوان الالكتروني : www.radiotiaaret.dz
- 3- البريد الالكتروني: tieret51fm@gmail.com
- 4- [Twiter/ radiotiaaret](https://twitter.com/radiotiaaret)'[facebook/radiotiaaret.dz&DZ](https://facebook.com/radiotiaaret.dz&DZ)
- 5- الفاكس: 046202157
- 6- رقم الهاتف: 046202161/046202162/046202158 .

الوسائل الاتصالية المستعملة في الإذاعة : الفاكس ، الهاتف، الاجتماعات ، الندوات ، الملاحظات، التقارير.¹

¹ المصدر: إذاعة تيارت .

تحليل نتائج الدراسة:

تمهيد :

تطمح إذاعة تيارت كغيرها من الإذاعات المحلية الى تحقيق تنمية محلية وذلك من خلال تسطير استراتيجيات الهدف منها تحقيق التنمية في مناطق الظل التي تعاني العزلة والتهميش في ولاية تيارت ، ومن بين هذه الاستراتيجيات تخصيص برنامج إخباري أسبوعي يلامس انشغالات سكان هذه المناطق البعيدة والمعزولة والمبعثرة ويهدف هذا البرنامج الى نقل انشغالات المواطنين إلى المسؤولين المحليين من أجل إيجاد الحلول لهذه المشاكل وتحقيق التنمية فيها، وعيه اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون وكان تحليلنا كالتالي :

الإطار التطبيقي

أولاً: التحليل على مستوى الفئات التي تجيب على سؤال كيف قيل ؟:

1- فئة الزمن :

الجدول رقم 01: جدول الحصص الأولى

الزمن (الدقيقة)			
د6	د4	د 2	
		+	01
	+		02
		+	03
		+	04
	+		05
		+	06
		+	07
		+	08
+			09
		+	10
		+	11
		+	12
+			13
		+	14
%14	%14	%72	النسبة

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول إن المجال الزمني في حدود 02 دقيقة هو البارز في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة %72 ، ثم يليه المجال الزمني في حدود 04 دقائق بنسبة %14، ثم يأتي المجال الزمني في حدود 06 دقائق بنسبة %14، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير تبعاً لكل حصة من حصص (تفكيك الظل).

- ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول ان مقدمة الحصة قامت بتوزيع الفترة الزمانية وما يتناسب مع كل فقرة في حدود المجال الزمني دقيقتين كانت بكثرة تعرض لإنشغالات المواطنين ، اما حدود المجال الزمني 04 و 06 دقائق

الإطار التطبيقي

كانت تعرض تصريحات المسؤولين والاجابة عن انشغالات المواطنين في هذه المناطق النائية و رصد التنمية المحققة فيها .

الجدول رقم 02: جدول الحصص الثانية

الزمن (الدقيقة)			الفقرة
د6	د4	د2	
		+	01
		+	02
+			03
		+	04
		+	05
		+	06
		+	07
		+	08
		+	09
		+	10
+			11
		+	12
		+	13
	+		14
%14	%07	%79	النسبة

- تحليل جدول:

يتضح من خلال الجدول إن المجال الزمني في حدود الدقيقة 02 هي الأكثر بروزا في محتوى حصص (تفكيك الظل) بنسبة %79، وفي المجال الزمني 04 دقائق بنسبة %07، ثم يليه المجال الزمني في حدود 06 دقائق بنسبة %14، إن هذا الترتيب و النسب يتغير في كل حصص (تفكيك الظل) .

الإطار التطبيقي

ويمكن تفسير تحليل الجدول بأن قدمت الحصة قامت بتوزيع الفترة الزمانية وما يتناسب مع كل فقرة في حدود المجال الزمني دقيقتين كانت تعرض انشغالات المواطنين أما حدود المجال الزمني 04 و06 دقائق فخصصت لتصريحات المسؤولين ورصد تحقيق التنمية في تلك المناطق المهمشة .

الجدول رقم 03: جدول الحصة الثالثة

الزمن (الدقيقة)			الفقرة
د6	د4	د2	
		+	01
	+		02
	+		03
		+	04
	+		05
	+		06
		+	07
%00	%57	%43	النسبة

- تحليل جدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن المجال الزمني في حدود 04 دقائق هو البارز في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 57%، يليه المجال الزمني في حدود دقيقتين بنسبة 43%، وهذا الترتيب و النسب يتغير في كل حصة من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير هذه التحليلات بان مقدمة الحصة قامت بتوزيع الفترة الزمانية وما يتناسب مع كل فقرة فهناك فقرات تخص عرض انشغالات المواطنين وحاجياتهم اما الفقرات الاخرى فكانت عبارة عن تصريحات المسؤولين واجاباتهم عن تلك الانشغالات .

2- فئة اللغة المستهدفة :

الجدول رقم 04: جدول الحصص الأولى

اللغة		الفقرة
العامية	الفصحى	
	+	01
+		02
	+	03
+		04
+		05
+		06
	+	07
+		08
+		09
	+	10
	+	11
	+	12
	+	13
	+	14
%43	%57	النسبة

- تحليل جدول:

من خلال الجدول يتضح ان اللغة الفصحى برزت في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة %57 ثم تليها اللغة العامية بنسبة %43، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير تبعا لكل حصة من حصص (تفكيك الظل). ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بان اللغة الفصحى برزت في هذه الحصة لانها كانت من تقديم معدة الحصة وتصريحات المسؤولين التي تعرض احتياجات سكانها وكذا الاجابة عن انشغالات المواطنين ، اما اللغة العامية فهي

الإطار التطبيقي

كذلك لها مجموع كبير لأنها كانت تعرض انشغالات المواطنين وحاجياتهم ، ويعود استخدام اللغة العامية لدى ساكني مناطق الظل لعدم توفر مستوى تعليمي مناسب عندهم .

الجدول رقم 05: جدول الحصة الثانية

اللغة		الفقرة
اللغة العامية	اللغة الفصحى	
	+	01
	+	02
	+	03
	+	04
+		05
+		06
+		07
+		08
+		09
	+	10
+		11
+		12
+		13
+		14
%64	%36	النسبة

- تحليل الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ ان اللغة المستخدمة هي اللغة العامية في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 36%، أما اللغة الفصحى بنسبة 64%، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير لكل حصة من حصص (تفكيك الظل). ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن اللغة العامية ظهرت في هذه الحصة لأنها كانت من طرف المواطنين الذين يعرضون إنشغالاتهم وحاجيتهم وسبب ذلك لأنهم لم يتلقوا تعليم مناسب بسبب العزلة التي تعانيها تلك المناطق،

الإطار التطبيقي

أما اللغة الفصحى فكانت من طرف مقدمة الحصة و المسؤولين الذين يجيبون عن انشغالات المواطنين و محاولة توفير كل ما يخصهم .

الجدول رقم 06: جدول الحصة الثالثة

اللغة		الفقرة
اللغة العامية	اللغة الفصحى	
	+	01
+		02
	+	03
	+	04
+		05
	+	06
	+	07
%29	%71	النسبة

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال هذا الجدول يتضح ان اللغة الفصحى هي الطاغية في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة %71 ، اما استخدام اللغة العامية كان اقل بنسبة %29، الا ان هذا الترتيب و النسب يتغير من حصة الى اخرى من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بان اللغة الفصحى ظهرت في هذه الحصة بشكل كبير لأنها كانت من قبل المسؤولين الذين يجيبون على انشغالات المواطنين اما اللغة العامية فكانت للمواطنين الذين يعرضون انشغالاتهم وحاجاتهم ويعود ذلك لعدم توفر مستوى تعليمي مناسب عندهم .

3_ فئة الاساليب الإقناعية :

الجدول رقم 07: جدول الحصة الاولى

الاساليب الاقناعية		الفقرة
الاستمالات العقلية	الاستمالات العاطفية	
+		01
+		02
+		03
+		04
+		05
+		06
+		07
+		08
+		09
	+	10
	+	11
+		12
	+	13
	+	14
%71	%29	المجموع

- تحليل الجدول :

يتضح من خلال هذا الجدول إن الإستمالات العاطفية برزت في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 29%، ثم تليها الإستمالات العقلية بنسبة 71%، إلا أن هذا الترتيب و النسب تتغير تبعا لكل حصة من حصص (تفكيك الظل) .

الإطار التطبيقي

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن الإستمالات العقلية هي التي نالت حصة الأسد في محتوى هذه الحصة لأنها تسعى إلى استمالة العقل من أجل إحداث تنمية محلية في المناطق الظل وكذا الإجابة عن إنشغالات وحاجيات سكانها .

الجدول رقم 08: جدول الحصة الثانية

الاساليب القناعية		الفقرة
الاستمالات العقلية	الاستمالات العاطفية	
	+	01
+		02
+		03
+		04
+		05
	+	06
	+	07
	+	8
	+	9
+		10
	+	11
	+	12
	+	13
	+	14
%36	%64	النسبة

- تحليل الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول ان الاستمالات العاطفية برزت في محتوى حصة تفكيك الظل بنسبة 64%، أما

الاستمالات العقلية برزت بنسبة 36%،

الإطار التطبيقي

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بان الاستمالات العاطفة طغت في هذا المحتوى لأنها تسعى الى استمالة العاطفة من اجل احداث تغير وتحقيق تنمية في هذه المناط المهمشة والنائية .

الجدول رقم 09: جدول الحصة الثالثة

الاساليب الاقناعية		الفقرة
الاستمالات العقلية	الاستمالات العاطفية	
	+	01
	+	02
	+	03
	+	04
+		05
+		06
+		07
%43	%57	النسبة

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول إن الإستمالات العاطفية برزت في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 57%، ثم تليها الإستمالات العقلية بنسبة 43%، إلا أن هذا الترتيب يتغير تبعا لكل حصة من حصص (تفكيك الظل) يمكن تفسير تحليل هذا الجدول حيث أن الإستمالات العاطفية نالت حصة الأسد من محتوى هذه الحصة لأنها تسعى إلى إستمالة العاطفة من أجل إحداث تنمية محلية في تلك المناطق النائية و المهمشة والإجابة عن إنشغالات قاطنيها.

ثانيا: التحليل على مستوى الفئات التي تجيب على سؤال ماذا قيل ؟ :

2-1- فئة الموضوع :

الجدول رقم 10: جدول الحصة الأولى

الموضوع					الفقرة
ترفيهية/ثقافية	سياسية	صحية	اقتصادية	اجتماعية	
				+	01
				+	02
				+	03
		+			04
				+	05
+					06
				+	07
				+	08
			+	+	09
				+	10
		+		+	11
			+	+	12
+		+	+	+	13
+			+	+	14
%21	%00	%21	%29	%86	النسبة

الإطار التطبيقي

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول إن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الإجتماعية هي الأكثر بروزا في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 86%، تليها مواضيع التنمية الاقتصادية بنسبة 29%، ثم مواضيع التنمية الصحية وثقافية و ترفيهية بتعادل بنسبة 21%، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير تبعا لطبيعة إنشغالات سكان كل منطقة ظل .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن إذاعة تيارت تتطرق في تنميتها لمناطق الظل بصفة أكبر للمواضيع الإجتماعية و الإقتصادية لأنها المواضيع التي تم ساكني مناطق الظل بصفة أكبر من المواضيع الأخرى .

الجدول رقم 11: جدول الحصة الثانية

الموضوع					الفقرة
ثقافي/ترفيهي	صحي	سياسي	اقتصادي	اجتماعي	
+	+		+	+	01
+	+		+	+	02
+	+		+	+	03
				+	04
				+	05
				+	06
				+	07
+	+		+	+	08
				+	08
				+	10
				+	11
				+	12
			+	+	13
+			+	+	14
%36	%29	%00	%43	%100	النسبة

الإطار التطبيقي

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الإجتماعية هي الأكثر في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 100% ، وتليها المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الاقتصادية بنسبة 43% ، ثم المواضيع ترفيهية وثقافية بنسبة 36%، بعدها تأتي مواضيع التنمية الصحية بنسبة 29%، إلا أن هذا الترتيب و النسبة يتغير من حصة إلى أخرى من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول إن إذاعة تيارت تقوم تولي اهتمام كبير لتنمية الإجتماعية و الإقتصادية لأنها المواضيع التي هي من الأولويات لدى سكان مناطق الظل في ولاية تيارت .

الجدول رقم 12: الجدول الحصة الثالثة

الموضوع					الفقرة
ثقافي/ترفيهي	صحي	سياسي	اقتصادي	اجتماعي	
+	+		+	+	01
				+	02
+	+		+	+	03
				+	04
				+	05
+	+		+	+	06
+	+		+	+	07
57%	57%	00%	57%	100%	النسبة

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول إن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الإجتماعية هي الأكثر بروزا في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 100%، وتليها التنمية الإقتصادية والصحية بتعادل بنسبة 57%، إلا أن هذا الترتيب والنسب يتغير تبعا لطبيعة وحاجيات و انشغالات سكان كل منطقة ظل في الولاية .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن إذاعة تيارت تنطلق إلى المواضيع الإجتماعية بالدرجة الأولى إما المواضيع الاقتصادية والصحية و ترفيهية وثقافية بصفة عادية لأن التنمية الاجتماعية هي المواضيع التي تم ساكني مناطق الظل في ولاية تيارت وكل منطقة ظل بصفة خاصة .

2-2- فئة الاهداف :

الجدول رقم 13: جدول الحصص الاولى

الاهداف		الفقرة
الاجابة عن الانشغالات وتحقيق التنمية	عرض الانشغالات	
	+	01
	+	02
+		03
	+	04
	+	05
	+	06
	+	07
+		08
	+	09
	+	10
	+	11
	+	12
+		13
+		14
%43	%57	النسبة

الإطار التطبيقي

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن عرض الانشغالات هي الأكثر بروزا في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 57%، ثم تليها الإجابة عن انشغالات المواطنين وتحقيق التنمية بنسبة 43%، وهذا الترتيب و النسب يتغير تبعا لكل حصة من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بان إذاعة تيارت سطرت هذه الحصة خصوصا لتنمية مناطق الظل في الولاية إذ استطاعت الإذاعة أن تحقق تنمية محلية في تلك المناطق النائية والمعزولة من خلال نقل انشغالات وحاجيات المواطنين و في المقابل عرضها إلى المسؤولين للإجابة عليها .

الجدول رقم 14: جدول الحصة الثانية

الأهداف		الفقرة
الإجابة عن الانشغالات وتحقيق التنمية	عرض الانشغالات	
+		01
	+	02
+		03
+		04
+		05
	+	06
+		07
	+	08
+		09
+		10
+		11
	+	12
	+	13
+		14
%64	%36	النسبة

الإطار التطبيقي

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن الإجابة عن الانشغالات وتحقيق التنمية هي الأكثر بروزاً في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 64%، تليها عرض الانشغالات بنسبة 36%، وهذا الترتيب و النسب يتغير تبعاً لكل حصة من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن إذاعة تيارت استطاعت بالفعل أن تقوم بتحقيق تنمية محلية في مناطق الظل في الولاية وهذا يتجسد من خلال الإجابة عن انشغالات المواطنين وتحقيق تنمية في تلك المناطق .

الجدول رقم 15: جدول الحصة الثالثة

الأهداف		الفقرة
الإجابة عن الانشغالات وتحقيق التنمية	عرض الانشغالات	
+		01
	+	02
+		03
+		04
	+	05
+		06
+		07
71%	29%	النسبة

- تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن الإجابة عن الانشغالات وتحقيق التنمية هي الأكثر بروزاً في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 71%، تليها عرض الانشغالات بنسبة 29% وهذا الترتيب و النسب يتغير من حصة إلى أخرى من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن الإذاعة ومن خلال برنامج (تفكيك الظل) التي تعنى بالتنمية في مناطق الظل في هذه الولاية استطاعت أن تقوم بتحقيق تنمية محلية فيها من خلال نقل انشغالات المواطنين إلى المسؤولين للإجابة عليها .

الإطار التطبيقي

2-3- فئة المستهدفين :

الجدول رقم 16: جدول الحصص الأولى

المستهدفين			الفقرة
المسؤولين	المواطنين	مقدمة البرنامج	
		+	01
	+		02
+			03
	+		04
	+		05
	+		06
+			07
+			08
	+		09
	+		10
	+		10
	+		11
+			12
+			13
			14
%36	%57	%07	النسبة

الإطار التطبيقي

تحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن المواطنين هم الأكثر بروزاً في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 57%، ثم يليها المسؤولون بنسبة 36%، ثم مقدمة الحصة بنسبة 7%، إلا أن هذا الترتيب والنسب يتغير تبعاً لكل حصة من حصص (تفكيك الظل).

ويمكن تفسير تحليل الجدول بأن برنامج (تفكيك الظل) يعني بنقل انشغالات واحتياجات مواطني مناطق الظل في الولاية إلى المسؤولين من أجل تحقيق تنمية محلية فيها.

الجدول رقم 17: جدول الحصة الثانية

المستهدفين			الفقرة
المسؤولين	المواطنين	مقدمة البرنامج	
		+	01
	+		02
		+	03
+			04
		+	05
	+		06
+			07
	+		08
+			09
		+	10
+			11
	+		12
	+		13
+			14
36%	36%	28%	النسبة

الإطار التطبيقي

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن المسؤولين والمواطنين هم الأكثر بروزا في محتوى حصة (تفكيك الظل) بتعادل بنسبة 36%، ثم مقدمة البرنامج بنسبة 28%، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير تبعا لكل حصة من حصص (تفكيك الظل) .

ويمكن تفسير تحليل هذا الجدول بان برنامج (تفكيك الظل) يعنى بنقل إجابات المسؤولين والتنمية المحققة في مناطق الظل إلى المواطنين لفك العزلة عنهم وإشراكهم في عملية التنمية الشاملة للدولة .

الجدول رقم 18: جدول الحصة الثالثة

المستهدفين			الفقرة
مسؤولين	مواطنين	مقدمة البرنامج	
		+	1
	+		2
+	+		3
	+	+	4
	+		5
+	+		6
		+	7
29%	71%	43%	النسبة

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن المواطنين هم الأكثر بروزا في محتوى حصة (تفكيك الظل) بنسبة 71%، ثم يليها مقدمة البرنامج بنسبة 43%، و المسؤولين بنسبة 29%، إلا أن هذا الترتيب و النسب يتغير من حصة إلى أخرى من حصص (تفكيك الظل) .

يمكن تفسير تحليل هذا الجدول بأن برنامج (تفكيك الظل) يقوم بعرض إنشغالات المواطنين إلى المسؤولين لفك العزلة عن مناطق الظل وإشراكهم في عملية التنمية الشاملة للدولة .

- النتائج العامة للدراسة :

استنتجنا من خلال تحليلنا لمضمون محتوى برنامج (تفكيك الظل) و الذي ساهمت من خلاله إذاعة تيارت في تنمية مناطق الظل بالولاية ما يلي :

- يركز برنامج تفكيك الظل على القضايا التنموية في مناطق الظل و خاصة الجانب الاجتماعي كونها تعاني التهميش والعزلة .

- يهدف البرنامج لطرح وعرض انشغالات المواطنين وإيصالها إلى المسؤولين للإجابة عليها وإيجاد الحلول لها .

- يعتمد البرنامج في شكل تقديمه على حوار يتمثل في نقل انشغالات المواطنين، وفي المقابل إجابة المسؤولين عن تلك الانشغالات وتقديم إحصائيات لهم حول سير الخطط التنموية في تلك المناطق النائية و المهمشة .

- من خلال البرنامج تبين أن الجمهور المستهدف كان بالدرجة الأولى المواطنين الساكنين في مناطق الظل لأن معظم المواضيع المعالجة تخص قضاياهم التنموية و هو المحور الأساسي للبرنامج.

- ركز البرنامج على الاستمالات العاطفية من خلال استمالة العاطفة لأحداث التنمية المحلية .

- إن فقرات برنامج " تفكيك الظل " تتميز كل فقرة بسماتها الخاصة في طريقة عرض المعلومات، وخاصة المعلومات ذات الطابع التنموي.

- يركز برنامج تفكيك الظل على تقديم خدمات عديدة كان أهمها خدمة المواطن عن طريق الإعلام المحلي من خلال إذاعة المحلية لولاية تيارت .

- معالجة ومناقشة الفرضيات :

الفرضية الأولى :

- تهتم إذاعة تيارت المحلية بقضايا التنمية في المجتمع المحلي بالولاية .

- نعم تساهم إذاعة تيارت في تنمية مناطق وهذا من خلال تخصيص برنامج تفكيك الظل الذي يعنى بالتنمية في مناطق الظل من خلال عرض انشغالات المواطنين ونقلها إلى المسؤولين من اجل تنميتها .

الفرضية الثانية :

- يلعب برنامج تفكيك الظل دورا مهما في تنمية مناطق الظل بولاية تيارت .

نعم تتجاوب إذاعة تيارت مع الأولويات المرسومة من قبل السلطات المحلية في الولاية وذلك من خلال الأغلفة المالية المخصصة والميزانية المرسومة لكل منطقة من مناطق الظل في الولاية من اجل تحقيق التنمية فيها .

الفرضية الثالثة :

- يعالج برنامج تفكيك الظل المجالات التنموية بولاية تيارت .

نعم هناك تركيز كبير من طرف إذاعة تيارت على القضايا التنموية فهي تنطرق إلى الانشغالات التي يطرحها المواطنين في مجالات التنمية لتلك المناطق المهمشة والمعزولة وخاصة مجال التنمية الاجتماعية .

التوصيات والاقتراحات:

- من خلال دراستنا لدور إذاعة تيارت في تنمية مناطق الظل في الولاية لاحظنا أشياء إيجابية وأخرى سلبية أو بالأحرى يجب إعادة النظر فيها : فخرجنا بمجموعة من التوصيات :
- توسيع نطاق في ما يخص البث الإذاعي و ذلك بناء على بعض الشكاوى التي تلقتها مديرية الإذاعة بخصوص عدم توفر البث لإذاعة تيارت على مستوى بعض المناطق .
 - زيادة الإهتمام بمواطني مناطق الظل والتكفل بإنشغالهم .
 - زيادة عدد البرامج التي تعنى بمجال التنمية المحلية وبالأخص في المناطق النائية و المهمشة في الولاية .
 - فتح المجال أمام المواطنين لإيداع شكاويهم و إنشغالهم على مستوى الإذاعة المحلية أو إنشاء رقم خاص لاستقبال إنشغالات هذه الفئة من المواطنين .
 - على القائمين بإعداد البرامج التي تعنى بمشاكل و إنشغالات مواطني مناطق الظل نقل هذه الإنشغالات بصيغة ورقية إلى المسؤولين لكي يكون هناك إهتمام أكثر و الحرص عليه .
 - على القائمين ببرامج التنمية في مناطق الظل الوقوف على ما تحقق من إنجازات لكي تكون هناك تغطية لأهم الإنجازات.
- وأخيرا نقوم بتقديم الشكر الجزيل لكل عمال إذاعة تيارت المحلية على الجهودات الجبارة في مجال التنمية المحلية وخاصة في مناطق الظل المعزولة عن التنمية وتسليط الضوء عليها ورفع الغبن عليهم .

خاتمة

خاتمة

خاتمة :

في ظل الانفتاح الاعلامي وظهور اذاعات وقنوات فكانت الاذاعة المحلية الصوت الاقرب لتغطية طموحات الجمهور المحلي ويرقى بأذواقه الى ما هو أفضل ، فكانت الاذاعة المحلية كبديل فهي تؤكد على الترابط داخل المجتمع من خلال معالجة القضايا التنموية التي تعني المجتمع المحلي وخاصة المناطق النائية والمهمشة والمعزولة ، كما تساهم أيضا في بناء مجتمع واع ومتطور يواكب سيورة التقدم الحاصل في العالم .

للإذاعة المحلية اهمية ملحوظة في عملية التنمية المحلية فهي تمتاز بخصوصيتها وتعد من الوسائل الاقرب الى المجتمع المحلي ، هذا ان تم استغلالها بطريقة ايجابية بحيث تراعي برامجها خصوصيات المجتمع المحلي بحيث تعمل على طرح انشغالات وحاجيات تلك المنطقة .

كما ان تجربة الاذاعة المحلية في الجزائر وخاصة اذاعة تيارت لازالت فتية وقيد التجربة وامامها الكثير من التحديات و بناء على دراستنا التي قمنا بها على مستوى إذاعة تيارت تبين لنا أنها تقوم بدورها على اكمل وجه من خلال تخصيص برنامج " تفكيك الظل " يعنى بالتنمية في مناطق الظل في الولاية التي تعاني التهميش والعزلة كما اتضح من دراستنا ان معظم المواضيع المطروحة في البرنامج تعالج القضايا التنموية في مناطق الظل وتلمس الواقع المحلي ، يساهم هذا برنامج " تفكيك الظل " في نقل انشغالات وحاجيات سكان مناطق الظل الى المسؤولين من اجل الإجابة والالتفاتة اليهم والعمل على احداث تنمية محلية في تلك الناطق النائية .

وفي الأخير لا يسعنى سوى ان نقول ان الاذاعة المحلية لولاية تيارت استطاعت القيام بدورها وحدثت تنمية محلية في مناطق الظل وذلك من خلال فتح المجال امامهم لطرح مشاكلهم لسلطات المعنية بغية فك العزلة والغبن عن تلك المناطق .

الملاحق

دليل المقابلة:

أجبرينا المقابلة مع الصحفية فتيحة مغازي معدة برنامج تفكيك الظل و هي صحفية في الإذاعة المحلية تيارت.

- ما هو نوع برنامج تفكيك الظل؟

.....

- ما هي المجالات التي تعنى بها هذه الحصة؟

.....

- ما هو الوقت الذي تبث فيه هذه الحصة؟

.....

- كيف تبث هذه الحصة؟

.....

- هل لاقت هذه الحصة آذان صاغية من قبل المسؤولين؟

.....

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر:

1. احمد زكي بدوي ،معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية ، دار المعرفة لطباعة والنشر ، لبنان ، ط1.

الكتب:

1. احمد شاهين ، صلاح محمد عبد الحميد ، الاعلام والتنمية ، مكتبة الاقتصاد ، دط ، دم .

2. ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي اسسه ، مناهجه واساليبه ، اجراءاته ، بيت الافكار الدولية ، الاردن ، دط ، دن.

3. عبد المجيد شكري ، الاذاعة المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .

4. عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في علوم الإنسانية ، دار النشر ، دمشق ، ط1
2002.

5. فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، الجزائر.

6. القاضي انطوان الناشف ، البث التلفزيوني والاذاعة والبث التلفزيوني ، منشورات الحلبي الحقيقية، ط1،
2003 .

7. محمد حميد ، دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، دار غيداء لنشر والتوزيع ، دط ، د
م ، 2011.

8. محمد سيد محمد ، الاعلام والتنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط4 ، 1988 .

9. محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات- ، دار وائل للطباعة
والنشر، عمان ، ط2 ، 1999 .

10. محمد محمد قاسم ، المدخل الى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، ط1 ،
1999 .

11. محمد منير حجاب ، الاعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.

12. محي الدين مختار ، دراسات في علم الاعلام والاتصال ، دار معرفة للطباعة والنشر ، ط1 ، 1999.

13. مصطفى طلعت السروجي واخرون، التنمية الاجتماعية والواقع ، مركز نشر وتوزيع الكتاب
الجامعي، القاهرة، دط، 2001 .

14. منى سعيد واخرون ، الاعلام والمجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط2 ، 2006.

15. مورييس انجريس،(تر)بوزيد صحراوي واخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،- تدريبات علمية- دار القصة لنشر، الجزائر، 2006 .

المجلات :

1. رشيد خيضر، دور الاذاعة المحلية و أهميتها في التنمية المجتمع المحلي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الجزائر ، العدد 15،2012.
2. طاهري لخضر بن العيد ، اهمية ووظائف الاذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد(09) ، العدد(02) ، 2002 .
3. ناجح مخلوف ،السعيد فكرون، الإعلام المحلي المسموع والتوعية حول الجريمة بالمجتمع الجزائري - الاذاعات المحلية بالجزائر نموذجا - ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد 2008،05 .
4. نسيبة فريجات ، رشيدة سبتي ، الاعلام وتعزيز قضايا التنمية المستدامة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الجزائر ، العدد (03) ، ديسمبر 2013.
5. وهيبه بن ناصر، التمويل المحلي ودوره في عملية التنمية المحلية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسة، الجزائر، العدد(06) .

الرسائل العلمية :

1. بن عزة فاطمة الزهراء ،الاذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الراي العام -اذاعات الغرب الجزائري أنموذجا- ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع والاتصال ، تلمسان ، الجزائر ، 2017/2016 .
2. سويقات لبني ،الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع - إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا - ، قدمت هذه الاطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة وهران 2010/2009.

محاضرات و مؤتمرات:

1. بدر ناصر حسين، محاضرة بعنوان نموذج ولبر شرام، جامعة بابل، قسم الإعلام، 14:00، 2020/01/31
2. شوقي مرابط، مختار جلولي، عنوان المداخلة تجربة الاعلام المحلي في الجزائر - الإذاعات المحلية نموذجا-

3. ضحى هلال ، دور الاعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة جانب التنمية السياسية- ، المركز الديمقراطي العربي ، 31مارس 2018 .
4. قوي بوحنية، عصام الشيخ، الرسالة الإعلامية العربية التغيرية المضامين والرؤى، المؤتمر الدولي ال17، جامعة فلادلفيا، الأردن، 2012 .
5. كهينة بركون، عمل وسائل الاعلام المحلية لتحقيق النجاح في التنمية المحلية- إذاعة الأوراس أنموذجا- إستمارة ملتقى، جامعة حمه لخضر ، الوادي.
- المواقع الالكترونية :

1. [http://elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php.pdf ? forcedownload](http://elearn.univ-oran1.dz/pluginfile.php.pdf?forcedownload)
2. [https:// www.alaraby.com](https://www.alaraby.com)
3. [https:// www.maojam.com](https://www.maojam.com)

ملخص الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة دور الإذاعة المحلية في تنمية مناطق الظل، و قد استهدفت الدراسة برنامج تفكيك الظل و تم استخدام منهج تحليل المضمون، بحيث قمنا بتحليل عينة من حصص تفكيك الظل الذي تبثه إذاعة تيارت في سنة 2020 و عملا بالإجراءات المنهجية تم التوصل إلى أن البرامج التنموية على مستوى إذاعة تيارت تحضا باهتمام كبير فهي تلعب دور فعال في معالجة القضايا التنموية التي تهم السكان القاطنين بمناطق الظل بالولاية، فقد تناولت هذه الدراسة محاولة الكشف عن دور الإذاعة المحلية كجهاز إعلامي مؤثر في توجهات الرأي العام المحلي و خاصة في مناطق الظل و تسليط الضوء على أهم انشغالاتهم.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية ، التنمية المحلية ، مناطق الظل.

Abstract :

This study is one of the studies that aims to know, the role of local radio in the development of the shadow areas, the study targeted the show dismantling program , approach was used to analyse the content, so that we analysed a sample the shadow dismantling quotas that is installed on the year 2020, the development programs at the level of the local radio, as it plays an active role in addressing development issues of concern to the residents of the shadow areas, shadow and highlight their most important concerns .

Key words: local development ; local radio ; Shadow areas.